اليوميات الفلسطينية

لسنة 2017

إعداد وتحرير

د. محسن محمد صالح ربيع محمد الدنّان وائل عبد الله وهبة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

اليوميات الفلسطينية

كانون الأول / ديسمبر 2017

كانون الأول/ ديسمبر 2017

الجمعة، 2017/12/1

- قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ورئيس وفدها في حوارات المصالحة، عزام الأحمد، في لقاء عبر قناة النجاح، إنه أول من اقترح أفكار فرض عقوبات ضدّ قطاع غزة، وإعلان القطاع "إقليماً متمرداً"، بهدف ما وصفه "إخضاع حركة حماس". وقال: "هذه العقوبات هي الحل الأفضل للتعامل مع حماس"، مشيراً إلى أن قطاع "غزة طائرة مخطوفة ولا تفاوض مع الخاطفين، وإذا لم يرضخوا يتمّ مهاجمة الطائرة، ويكون المخطوفون جزءاً من الضحايا. ويجب عدم الرضوخ للإرهابيين الخاطفين". كما انتقد الأحمد حركة الجهاد، قائلاً إن موقفها تجاه المصالحة "سلبي"، واتهم قادة الجهاد بمحاولة إفشالها. وهو ما نفاه نائب الأمين العام للحركة زياد النخالة قائلاً إنه "ادعاء باطل، ومحاولة هروب ورمي الأخطاء والفشل على الآخرين"[1].
- وصل إلى العاصمة الأمريكية اللواء ماجد فرج، مدير المخابرات العامة الفلسطينية، للبحث مع المسؤولين الأمريكيين في شأن مبادرة السلام الأمريكية، ومصير مكتب بعثة فلسطين، والمصالحة وقضايا ثنائية[2].
- قال الناطق الرسمي باسم رئاسة السلطة الفلسطينية نبيل أبو ردينة إن الاعتراف الأمريكي بالقدس كعاصمة لـ"إسرائيل"، أو نقل السفارة إليها، ينطوي على الدرجة نفسها من الخطورة على مستقبل "عملية السلام"، ويدفع المنطقة إلى مربع عدم الاستقرار[3].
- نشرت صحيفة هآرتس العبرية تقريراً عن منع سلطات الاحتلال الإسرائيلية مرضى قطاع غزة من التوجه لمستشفيات الضفة والقدس وداخل الخط الأخضر للعلاج، وعدم إعطاء تصاريح التنقل لأجل الوصول للمستشفيات مما أدى لوفاة بعضهم. وبحسب الصحيفة، فإن عشرين مريضاً من قطاع غزة توفوا منذ بداية سنة 2017 بعد أن تمّ رفض منحهم تصاريح للعلاج الطبي في الوقت المناسب[4].
- حذّر وزير الخارجية السعودي عادل الجبير من أن أي تغيير في وضع مدينة "القدس الشرقية" الفلسطينية سيؤجج العالم العربي كله. وأضاف الجبير أنه "لا يمكن تصور حلّ للنزاع دون إقامة دولتين تعيشان جنباً إلى جنب". وشدد الوزير السعودي على أن مسائل القدس وعودة اللاجئين الفلسطينيين والتعويضات يجب أن يكون لها حلول[5].

السبت، 2017/12/2

- استهدفت الطائرات الإسرائيلية مواقع للجيش السوري قرب مدينة الكسوة، الواقعة جنوب دمشق، على بعد نحو 15 كم منها. وبحسب مصادر إعلامية وميدانية، فإن الغارة الإسرائيلية استهدفت مخازن تابعة لإحدى فرق الجيش السوري، من دون الإفادة عن وقوع إصابات بشرية[6].
- طالبت حركة حماس الحكومة الفلسطينية بالقيام بمسؤولياتها تجاه قطاع غزة، وفي مقدمتها رفع العقوبات، أو تقديم استقالتها وتشكيل حكومة إنقاذ وطني. في المقابل قالت الحكومة إن تصريحات حماس تمثل تراجعاً واضحاً عن المصالحة الوطنية، وتنسف جميع الجهود الرامية لإنهاء الانقسام[7].
- وصل إلى القاهرة عزام الأحمد، مسؤول ملف المصالحة في حركة فتح، في زيارة لمصر يبحث خلالها آخر التطورات ومتابعة اتفاق المصالحة الفلسطينية. فيما وصل وفد من حركة حماس برئاسة يحيى السنوار إلى القاهرة للقاء مسؤولين مصريين وبحث حلّ الخلافات مع حركة فتح[8].
- حذر القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش من أن المصالحة الفلسطينية في خطر حقيقي، داعياً الرئيس محمود عباس إلى التدخل لإنقاذ الموقف. كما رفض البطش مصطلح "التمكين"، وقال إنه مجرد شماعة للمماطلة، مضيفاً أنه "عيب أخلاقي ووطني ونذالة أن نستعطف بعضنا لإعادة الكهرباء إلى قطاع غزة، وعندما نتحدث عن ذلك نصبح معطلين للمصالحة". وانتقد بطش الحكومة قائلاً إنه "كان يفترض بالحكومة قبل أن تلقي قنبلتها قبل أيام حول الموظفين، أن تلتئم اللجنة الإدارية والقانونية المشتركة لمتابعة ملف الموظفين وتسكينهم وهيكلتهم"[9].
- قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن "إسرائيل" لن تسمح لإيران بإنشاء أي قواعد عسكرية في سورية. وأكد نتنياهو، في شريط فيديو مصور خاطب فيه مؤتمر سابان Saban، أن "إسرائيل" لن تسمح لإيران، التي تسعى لتدمير "إسرائيل"، بتطوير أي أسلحة نووية[10].
- تظاهر عشرات الآلاف من الإسرائيليين في تل أبيب للاحتجاج على فضائح الفساد المالي التي تلاحق مستويات سياسية إسرائيلية رفيعة، وفي المقدمة منها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو[11].
- رصدت تقرير أعدته حركة حماس 2,321 اعتداءً لقوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين، خلال تشرين الثاني/ نوفمبر 2017، بحقّ الفلسطينيين بالضفة الغربية والقدس. وأفاد

التقرير بأن أبرز الانتهاكات استشهاد مواطن فلسطيني، واعتقال 475 آخرين؛ بينهم 114 في القدس وحدها. وأوضحت المعطيات أن القدس شهدت 372 انتهاكاً، والخليل 335، وبيت لحم 291. وقد شملت الانتهاكات نحو 830 مداهمة واقتحام للمناطق، وأكثر من 188 حالة منع سفر، ومصادرة 24 ممتلكاً، وهدم 18 منزلاً، نصفها في القدس، بالإضافة إلى 22 عملية اقتحام للمسجد الأقصى نفذها 1,982 مستوطناً، وإبعاد مقدسيين اثنين عنه[12].

- أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ضرورة إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها "القدس الشرقية" وفق حدود 1967، من أجل إرساء "السلام" الدائم والاستقرار في الشرق الأوسط. وشدد الرئيس التركي على أهمية قدسية مدينة القدس والحرم الشريف، والحفاظ على وضعه التاريخي بالنسبة لجميع البلدان الإسلامية[13].

الأحد، 2017/12/3

- صعدت مجموعة من المستوطنين اليهود إلى باحة صحن مسجد قبة الصخرة في المسجد الأقصى المبارك وتجولت فيه، في خطوة وصفتها دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس بأنها استفزازية وغير مسبوقة[14].
- أكد النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أحمد بحر أن القرار الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، والاعتراف بالقدس عاصمة للاحتلال الإسرائيلي، سيشعل الأرض تحت أقدام الاحتلال وقطعان المستوطنين، كما أنه من شأنه أن يقود الأوضاع في المنطقة نحو الانفجار المحتم، وينذر بتطورات خطيرة تهدد الأمن والاستقرار في المنطقة بأسرها[15].
- أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، في تصريح صحفي، أن الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل" سيتسبب بفوضى دولية خطيرة[16].
- حذّر المتحدث باسم حركة فتح أسامة القواسمي من تداعيات اعتراف أمريكا بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال أو نقل السفارة الأمريكية إليها، وقال إن ذلك إذا تمّ فسيؤدي إلى إشعال العنف في المنطقة[17].
- أجرى رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية اتصالاً هاتفياً مع الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، حذّر فيه من خطورة التوجهات الأمريكية تجاه مدينة القدس المحتلة، ودعا إلى ضرورة عقد اجتماع طارئ للجامعة العربية لبحث تداعيات هذا الأمر وخطورته، مشيراً أن قضية القدس تشكل عنصر إجماع لدى الأمة[18].

- كشفت القناة العبرية الثانية النقاب عن استعدادات تجري "فعلياً" في أحد المباني بالقدس المحتلة، تمهيداً لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الخاص بنقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس[19].
- الكشف عن تقديم عضو الكنيست عن المعسكر الصهيوني كسينيا سفيتلوفا Ksenia Svetlova عن اقتراح مشروع قانون في الكنيست للتصويت عليه، خلال مؤتمر أجري في الكنيست في 2017/11/29 حول العلاقة بين "إسرائيل" والشعب الكردي، يهدف إلى استثناء جميع المناطق الخاضعة لسيطرة الأكراد في الشرق الأوسط من القوانين التي تحظر على الإسرائيليين السفر إلى أو القيام بأعمال تجارية في "دول عدو"[20].
- تحدث مدير وكالة الاستخبارات الأمريكية Central Intelligence Agency (CIA) مايك بومبيو Mike Pompeo عما وصفه بـ"تعاون السعودية وإسرائيل". وأشاد بومبيو في ندوة له بمنتدى ريغان Reagan السنوي للدفاع جنوب كاليفورنيا، بالتحولات التي طرأت على السياسة السعودية في الآونة الأخيرة. وقال بومبيو: "السعودية مستعدة للعمل بجانب شركائنا الخليجيين بصورة قوية، كما رأيناهم، مع الإسرائيليين للتصدي للإرهاب في جميع أنحاء الشرق الأوسط"[21].

الإثنين، 2017/12/4

- أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أجّل قراره بشأن نقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس، على أن يتخذ القرار في هذا الشأن "خلال الأيام القليلة القادمة"[22].
- أبلغ نائب رئيس الوزراء الفلسطيني زياد أبو عمرو، نيابة عن الرئيس محمود عباس، القنصل الأمريكي في القدس أن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، أو الاعتراف بالقدس كعاصمة لـ"إسرائيل" من قبل الإدارة الأمريكية "هو أمر مرفوض وينطوي على مخاطر لا تحمد عقباها"، مشيراً إلى أن ذلك يحرر القيادة الفلسطينية من أي تفاهمات سابقة مع الإدارة الأمريكية. وقال مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الخارجية والعلاقات الدولية نبيل شعث إنه في حال أقدم الرئيس الأمريكي على تنفيذ قراره بشأن القدس فـ"نحن لن يكون لنا أي استعداد للقبول بأي عملية سلام ترعاها الولايات المتحدة الأمريكية"[23].
- حذّرت دول عربية وإسلامية من مغبة إقدام الولايات المتحدة على الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل". وطالب وزير الخارجية المصري سامح شكري الولايات المتحدة بعدم نقل سفارتها إلى القدس، محذراً من أن هذا القرار سيؤدي إلى تأجيج التوتر في المنطقة؛ وذلك خلال اتصال هاتفي أجراه، مع وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون. كما حذّر وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، خلال محادثات مع تيلرسون، من خطورة ذلك[24].

- أكّد المتحدث باسم الحكومة التركية بكر بوزداغ Bekir Bozdağ أن موقف تركيا حيال وضع مدينة القدس، ثابت ولن يتغير، وأنقرة لن تقبل بالأمر الواقع تجاه محاولات تغيير الوضع القائم فيها. وأعرب بوزداغ عن أمله في ألا يتم اتخاذ أي خطوات حيال الوضع في القدس، قد تؤدي إلى اشتباكات وكوارث جديدة في المنطقة[25].
- حذرت منظمة التعاون الإسلامي، في بيان لها، من الاعتراف بمدينة القدس عاصمة لـ"إسرائيل"، أو إنشاء أي بعثة ديبلوماسية في القدس أو نقلها للمدينة، باعتبار ذلك اعتداء صريحاً على الأمتين العربية والإسلامية، وعلى حقوق المسيحيين والمسلمين، والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، بما فيها حقه بتقرير المصير[26].
- قال مكتب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في بيان له، إنه أبلغ نظيره الأمريكي دونالد ترامب بأنه قلق من إمكانية أن تعترف الولايات المتحدة بصورة أحادية بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"[27].
- وقّع 153 حزباً من الدول المشاركة في مؤتمر أعمال الحوار بين الحزب الشيوعي الصيني ووفود حزبية من مختلف العالم المنعقد في بكين، على بيان تضامني مع الشعب الفلسطيني ضدّ القرار الأمريكي بنقل سفارتها إلى القدس المحتلة. وقال الموقّعون على البيان: "نؤكد بأن الحلّ العادل [هو] الذي يضمن الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني بتقرير مصيره وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من حزيران 1967، وعاصمتها القدس"[28].
- أعلن رئيس مكتب تمثيل جمهورية ألمانيا الاتحادية في رام الله تقديم حكومة بلاده دعماً مادياً بقيمة 53 مليون يورو (نحو 63 مليون دولار) للحكومة الفلسطينية[29].

الثلاثاء، 2017/12/5

- تلقى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس اتصالاً هاتفياً من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، حيث أطلعه على نيته نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس. وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة إن عباس حذّر من خطورة تداعيات مثل هذا القرار على "عملية السلام" والأمن والاستقرار في المنطقة والعالم. كما أعلن البيت الأبيض أن ترامب تحدّث هاتفياً مع كل من الملك الأردني عبد الله الثاني، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وبحث معهم الوضع في القدس[30].
- أكد الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، خلال اتصال هاتفي، أن أي إعلان أمريكي بشأن وضع القدس يسبق الوصول إلى تسوية نهائية سيضر

بمفاوضات السلام ويزيد التوتر بالمنطقة، مشدداً على أن من شأن هذه الخطوة الخطيرة استفزاز مشاعر المسلمين كافة حول العالم، نظراً لمكانة القدس العظيمة، والمسجد الأقصى القبلة الأولى للمسلمين[31].

- بعث رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية رسالة لزعماء الدول العربية والإسلامية، والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والأمين العام لجامعة الدول العربية، وهيئات ومنظمات عربية ودولية، أكد فيها أن إقدام الإدارة الأمريكية على الاعتراف بمدينة القدس عاصمة لدولة الاحتلال، ونقل سفارتها للقدس تجاوز لكل الخطوط الحمراء[32].
- بعث مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بـ"تعليمات إلى الوزراء" يطلب فيها "التزام الصمت"، وتجنب التعقيب في مسألة نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وذلك وبحسب موقع والا العبري. وقال نتنياهو إن الأجهزة الأمنية تستعد لسيناريو تصعيد في أعقاب الإعلان المحتمل[33].
- نقل موقع والا العبري عن رئيسة حزب ميرتس زهافا غلؤون Zehava Gal–On، قولها، إن التوقيت الحالي لنقل السفارة الأمريكية إلى القدس "سيخدم حكومة نتنياهو، وقد يؤدي إلى انفجار لا مبرر له". وأضافت قائلة إن "نقل السفارة لن يثبّت السيادة الإسرائيلية في القدس". ووصفت قرار ترامب بنقل السفارة بأنه قرار "متهور وغير مسؤول، ومن شأنه أن يؤدي إلى اشتعال المنطقة برمتها"[34].
- قال رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس المطران عطا الله حنا إن مسألة الاعتراف بمدينة القدس عاصمة لدولة الاحتلال، استفزاز لكل الشعب الفلسطيني، واستفزاز للأمة العربية، ويندرج في إطار الانحياز والدعم الكلي للاحتلال وسياساته[35].
- قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن مسألة القدس قد تؤدي لقطع العلاقات الدبلوماسية مع "إسرائيل"، ووجّه حديثه إلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قائلاً خلال كلمة له أمام الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية: "أقول للسيد ترامب: القدس خطّ أحمر بالنسبة لنا"[36].
- حذّر مجلس جامعة الدول العربية، خلال اجتماعه الطارئ، من تغيير الوضع القانوني والتاريخي لمدينة القدس، وقال إن الاعتراف "بمدينة القدس عاصمة لدولة الاحتلال، أو إنشاء أي بعثة دبلوماسية في القدس، أو نقلها إلى المدينة، يُعدّ اعتداءً صريحاً على الأمة العربية، وحقوق الشعب الفلسطيني وجميع المسلمين والمسيحيين"[37].
- صوّت مجلس النواب الأمريكي بالإجماع على مشروع قانون تايلور فورس Taylor Force Act لوقف مساعدات أمريكية للسلطة الفلسطينية طالما واصلت دفع

الأموال لعائلات فلسطينيين حكمت عليهم "إسرائيل"، أو اعتقلتهم إثر وقوع اعتداءات ضدّ مواطنين إسرائيليين وأمريكيين[38].

- قالت الممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني "إن الاتحاد الأوروبي يدعم استئناف عملية السلام في الشرق الأوسط بهدف تفعيل حلّ الدولتين". وأضافت موغيريني، في مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون: "نرى ضرورة تجنب أي عمل يقوض هذه الجهود، وإيجاد وسيلة لحلّ الوضع المستقبلي للقدس كعاصمة لكلتا الدولتين". وأكدت أن "القدس يجب أن تصبح عاصمة مشتركة للدولتين"، مشددةً على أن "وضع القدس يجب أن يحلّ عبر التفاوض"[39].
- أكدت الحكومة الفيدرالية الكندية أنها لن تنقل السفارة الكندية في "إسرائيل" إلى القدس، وستبقي على سفارتها في تل أبيب، كما أكدت أنها ما زالت لا تعترف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل". وقال المتحدث باسم الخارجية الكندية، في بيان له، "إن موقف كندا من القدس لم يتغير"، مبيناً أن موقف كندا هو أن وضع القدس لا يمكن حله إلا كجزء من تسوية عامة للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي[40].
- أكد عدنان أبو حسنة، المستشار الإعلامي لوكالة الأونروا، أن هذه المنظمة الدولية، تعاني من عجز مالي كبير، يفوق ذلك العجز الذي كان قائماً في السنوات الماضية، وقال أبو حسنة إن العجز المالي الحالي يبلغ 60 مليون دولار[41].
- نفّذ الطيران الحربي الإسرائيلي غارات جوية استهدفت مركزاً للبحوث العلمية قرب قرية جمرايا، في منطقة قدسيا بمحافظة ريف دمشق جنوب سورية[42].

الأربعاء، 2017/12/6

- أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"، وقرر نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وقام ترامب بتوقيع المرسوم بحضور حشد كبير من الصحفيين ومساعدي البيت الأبيض، مشيراً إلى أن القرار يعكس "نهجاً جديداً" إزاء الصراع العربي الإسرائيلي. وقال ترامب: "آن الأوان للاعتراف رسمياً بالقدس عاصمة لإسرائيل"، وبرر قراره بأن "هذا ليس أكثر أو أقل من الإقرار بحقيقة"، مشيراً إلى أن القدس كانت "العاصمة المختارة للشعب اليهودي في العصور القديمة". ودعا ترامب "جميع الأطراف إلى إبقاء الوضع الراهن على ما هو عليه في الأماكن المقدسة بالقدس، وبينها جبل الهيكل الذي يسمى كذلك الحرم الشريف". ووعد ترامب في كلمته بـ"بذل قصارى جهده من أجل الإيفاء بالتزام بلاده بالتوصل إلى حلّ الدولتين". ووصف ترامب القدس بأنها "حاضنة لأهم الديموقراطيات في المنطقة"، في إشارة إلى "إسرائيل"، مضيفاً إلى أنه من الضروري أن تظل

"مكاناً للعبادة لليهود والمسيحيين والمسلمين". ووصفت سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة نيكي هالي إعلان ترامب بـ"القرار الشجاع والخطوة التي طال انتظارها"[43].

- قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، في خطاب ألقاه تعقيباً على إعلان ترامب القدس عاصمة لدولة الاحتلال: إن "هذه الإجراءات المستنكرة والمرفوضة تشكل تقويضاً متعمداً لجميع الجهود المبذولة من "أجل تحقيق السلام، وتمثل إعلاناً بانسحاب الولايات المتحدة من ممارسة الدور الذي كانت تلعبه خلال العقود الماضية في رعاية عملية السلام". وقال عباس، "إن قرار الرئيس ترامب هذه الليلة لن يغير من واقع مدينة القدس، ولن يعطي أي شرعية لإسرائيل في هذا الشأن، كونها مدينة فلسطينية عربية مسيحية إسلامية، عاصمة دولة فلسطين الأبدية"[44].
- دعت حركة حماس قيادة السلطة الفلسطينية إلى التخلّص من "وهم" إمكانية تحصيل الحقوق عبر مسار التسوية مع الاحتلال الإسرائيلي تحت رعاية الولايات المتحدة الأمريكية، التي تعتزم نقل سفارتها إلى القدس، والاعتراف بالأخيرة عاصمة لدولة الاحتلال. وطالبت الحركة منظمة التحرير الفلسطينية بسحب اعترافها بدولة الاحتلال الإسرائيلي[45].
- نظّمت الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة وقفة جماهيرية تنديداً بإعلان ترامب نقل السفارة الأمريكية إلى القدس والاعتراف بها عاصمة للاحتلال الإسرائيلي. ووصفت الفصائل، بما فيها حركة فتح، الإعلان بمثابة احتلال أمريكي لمدينة القدس، مؤكدةً على ضرورة الإسراع في تحقيق خطوات المصالحة للتصدي لذلك القرار[46].
- رحّب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بإعلان ترامب اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل" ونقل سفارة الولايات المتحدة إلى المدينة، وقال: "هذا هو يوم تاريخي. تصريحات الرئيس ترامب هي عبارة عن علامة مهمة في تاريخ أورشليم. الرئيس ترامب، نشكرك على قرارك العادل والشجاع". ودعا نتنياهو "دولاً أخرى إلى السير على خطى الولايات المتحدة. وأقول لكم إن تصريحات الرئيس ترامب تساعد في دفع السلام قدماً لأنها تربط جميع الأطراف بالواقع على الأرض"، مشدداً على أنه سيواصل "مدّ يدنا للسلام إلى الفلسطينيين وإلى جيراننا جميعاً. سيدي الرئيس، التاريخ والشعب اليهودي سيتذكران قرارك الشجاع من هذا اليوم إلى الأبد. شكراً لك"[47].
- قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن إعلان ترامب سيهدد السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، مشدداً على أن وضع القدس لا يمكن تحديده إلا عبر التفاوض. وأشار غوتيريش إلى أنه لا بديل عن حلّ الدولتين، واعتبار القدس عاصمة لكل من "إسرائيل" وفلسطين[48].

- أُطفئت أنوار المسجد الأقصى المبارك في القدس، وأنوار شجرة عيد الميلاد في بيت لحم، احتجاجاً على إعلان ترامب، وفقاً لصور نشرها ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي[49].
- أعربت السعودية عن استنكارها وأسفها الشديد لإعلان ترامب، بما يمثله من انحياز كبير ضدّ حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية والثابتة في القدس. وقال الديوان الملكي السعودي، في بيان له، إن المملكة السعودية "تابعت، بأسف شديد، إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتها إليها. وقد سبق لحكومة المملكة أن حذّرت من العواقب الخطيرة لمثل هذه الخطوة غير المبررة وغير المسؤولة". ومن جهتها، أكدت هيئة كبار العلماء السعودية المكانة العظيمة للقدس والمسجد الأقصى في الدين الإسلامي الحنيف، مؤكدة في ذات الوقت أن "السلام" (بين الفلسطينيين والاحتلال الإسرائيلي) يُبنى على "الحقّ والعدل والإنصاف"[50].
- قال وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إن إعلان ترامب بشأن القدس "تصعيد خطير، وحكم بالإعدام على كل مساعي السلام"، مشيراً إلى أن قضية القدس لا تمسّ الشعب الفلسطيني فقط، بل كافة الشعوب العربية والإسلامية، إذ للمدينة مكانة خاصة[51].
- أعربت الكويت عن أسفها لإعلان ترامب، وأعربت عن قلقها من التداعيات الخطيرة للإعلان، مؤكدة أن إعلان ترامب يمثل إخلالاً لعملية التفاوض المتوازنة لـ"عملية السلام" في الشرق الأوسط[52].
- دان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إعلان ترامب، مشدداً على أن مدينة القدس لا يمكن أن تصبح عاصمة لـ"إسرائيل" بإعلان دولة ما. وشدد جاويش أوغلو إلى أن الخطوة التي اتخذها ترامب "خاطئة، وغير مسؤولة إلى حدّ كبير"[53].
- دعا البابا فرانسيس Pope Francis إلى احترام الوضع القائم في القدس والتحلي بـ"الحكمة والحذر"، وقال البابا، قبل وقت من إعلان ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"، "لا يمكنني أن أكتم قلقي الكبير حيال الوضع الذي نشأ في الأيام الأخيرة" حول القدس[54].
- أعلنت رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي أن المملكة المتحدة "لا توافق" على إعلان ترامب، قبل التوصل إلى اتفاق نهائي حول وضعها. وقالت ماي، في بيان لها: إن هذا القرار "لا يساعد بشيء" في التوصل إلى "السلام" بالمنطقة[55].
- قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إن حكومتها لا تدعم إعلان ترامب، لأن وضع القدس لا يمكن التفاوض بشأنه، إلا في إطار حلّ الدولتين[56].

- أعلنت جمهورية التشيك أنها تعترف بـ"القدس الغربية" عاصمة لـ"إسرائيل"، مع الإشارة في الوقت ذاته إلى أن نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس "سيحصل بالاستناد إلى نتائج مفاوضات تجريها مع شركاء رئيسيين بالمنطقة والعالم". وقالت الخارجية التشيكية، في بيان لها، إن "اليوم، وقبل التوقيع على معاهدة السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، تعتبر جمهورية التشيك القدس عاصمة مستقبلية لإسرائيل وللدولة الفلسطينية التي ستُقام"[57].
- أكدت وزارة الخارجية المكسيكية أنها لن تنقل سفارتها في "إسرائيل" إلى القدس المحتلة قبل أن يتم التوصل إلى اتفاقية نهائية حول مصير المدينة بين الفلسطينيين و"إسرائيل"[58].

الخميس، 2017/12/7

- دعا رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية "جماهير شعبنا إلى يوم غضب وتحرك واسع، الجمعة، لإطلاق انتفاضة جديدة بعنوان "حرية القدس والضفة"، رداً على القرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة لـ"إسرائيل". وقال هنية في خطاب له عقد بمدينة غزة، إن القضية الفلسطينية والأمة العربية والإسلامية تمرّ بمنعطف تاريخي بعد إعلان ترامب. وأضاف: "إننا اليوم أمام تحدٍ سافر واستراتيجي يهدد وجودنا"، داعياً إلى عقد قمة عربية عاجلة، لترميم المشهد العربي في وجه العدوان الأمريكي الإسرائيلي. وطالب السلطة الفلسطينية "بأن تملك الجرأة والشجاعة الوطنية وإعلان تحللها من اتفاقية أوسلو"[59].
- أصيب عشرات الفلسطينيين بجروح وحالات اختناق خلال قمع قوات الاحتلال التظاهرات المنددة بإعلان ترامب. وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إن طواقمها تعاملت مع 108 إصابات في محافظات الضفة وقطاع غزة[60].
- حذّر الملك الأردني والرئيس الفلسطيني محمود عباس، خلال مباحثات لهما في عمّان، من أن أي إجراءات تمسّ بوضع القدس القانوني والتاريخي، تُعدّ "باطلة". وجرى خلال اللقاء التأكيد على أن إعلان ترامب يشكل خرقاً للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية[61].
- أكد عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، قطع الاتصالات بين السلطة وواشنطن، بعد إعلان ترامب. ومن جهة أخرى، أعلن الأحمد، في مقابلة تلفزيونية مع قناة الحدث السعودية، إزالة العقبات كافة أمام الحكومة في قطاع غزة، وأن قضية استلام الحكومة في قطاع غزة قطعت شوطاً سريعاً، ومعظم الوزراء استلموا وزاراتهم، مشدداً على تجاوز "مشكلة تمكين الحكومة"[62].
- قال أبو جمال، الناطق باسم كتائب أبو علي مصطفى، الجناح المسلّح للجبهة الشعبية، خلال مؤتمر صحفي عقده بمدينة غزة: "عقب القرار الأمريكي المجرم، فإن أمريكا تضع

مصالحها ومرافقها على امتداد أرضنا المحتلة في موضع الاستهداف لشعبنا ومقاومته وكتائب الشهيد أبو علي مصطفى". وتابع قائلاً: "كل مرافق العدو الأمريكي والصهيوني مباحة ومستهدفة"[63].

- أغارت طائرات الاحتلال الإسرائيلي على مواقع في قطاع غزة، وزعمت أن هذه الغارات جاءت رداً على قذائف أطلقت من القطاع باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة 1948[64].
- أجمع لبنان بكل أطيافه السياسية على استنكار إعلان ترامب. وأبلغ رئيس الجمهورية ميشال عون الرئيس الفلسطيني محمود عباس، خلال اتصال هاتفي أجراه معه، "وقوف لبنان رئيساً وشعباً إلى جانب الشعب الفلسطيني في رفضه الخطوة الأمريكية"، مؤكداً "ضرورة مواجهة هذه الخطوة المرفوضة بموقف عربي واحد". كما دعا رئيس المجلس النيابي نبيه بري إلى عقد جلسة عامة للمجلس مخصصة للبحث في قضية القدس. وكان رئيس الحكومة سعد الحريري وصف خطوة ترامب بأنها "تنذر بمخاطر تهبّ على المنطقة"[65].
- حذّر البيت الأبيض من أن قرار السلطة الفلسطينية إلغاء اجتماع كان مقرراً بين نائب الرئيس الأمريكي مايك بينس والرئيس الفلسطيني محمود عباس سيأتي بنتائج عكسية، مؤكداً أن إعلان ترامب القدس عاصمة لـ"إسرائيل" لا يعني انسحاب واشنطن من "عملية السلام"[66].
- أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أنه "لا يوافق" على إعلان ترامب، مؤكداً أن هذا الإعلان "يتعارض مع قرارات مجلس الأمن الدولي". وقال ماكرون، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد في الدوحة، "إنه قرار أحادي الجانب"، مشدداً على أن "وضع القدس مسألة أمن دولي"، والمدينة "يجب أن تتمتع بوضع تحت رعاية الأمم المتحدة"[67].
- أعلن وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون أن وزارته ستبدأ فوراً في تطبيق قرار الرئيس دونالد ترامب بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس المحتلة. وقال تيلرسون، خلال زيارة إلى ألمانيا، إن ترامب باعترافه بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"، إنما كان ينفذ رغبة الشعب الأمريكي[68].
- قالت الممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني إن القدس ينبغي أن تكون عاصمة لكل من "إسرائيل" ودولة فلسطينية مستقبلية، تعقيباً على إعلان ترامب. وأضافت موغيريني قائلة: "للاتحاد الأوروبي موقف واضح وموحد. نعتقد أن الحلّ الواقعي الوحيد للنزاع بين إسرائيل وفلسطين مبني على دولتين تكون القدس عاصمة لكلتيهما". ومن جانبه، قال رالف طراف، ممثل الاتحاد الأوروبي لدى فلسطين، في بيان صحفي: "لن ننقل أياً من سفاراتنا إلى القدس، ما لم يتم التوصل إلى الحلّ النهائي"[69].

- أعربت دولة الإمارات عن أسفها واستنكارها الشديدين لقرار الإدارة الأمريكية الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"[70].
- أكدت مملكة البحرين بأن القرار الأمريكي يهدد "عملية السلام" في الشرق الأوسط، كما أعلنت تمسكها بموقفها الثابت والراسخ في دعم حقّ الشعب الفلسطيني المشروع في قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو 1967، وعاصمتها "القدس الشرقية"[71].
- دانت الحكومة العراقية إعلان ترامب، محذرة من "التداعيات الخطيرة" له، وطالبت الحكومة الأمريكية بالتراجع عنه لتفادي تأجيج "الإرهاب". وقال نوري المالكي، نائب الرئيس العراقي، إن إعلان ترامب هو إعلان "حرب على الأمة العربية والإسلامية، وتجاوز لحقوق الشعب الفلسطيني". كما استدعت وزارة الخارجية العراقية، السفير الأمريكي في بغداد احتجاجاً على إعلان ترامب[72].
- قال مصطفى الخلفي، الناطق باسم الحكومة المغربية، إن بلاده "لن تتردد في القيام بكل ما يجب" من أجل القدس، بعد إعلان ترامب. وشدد الخلفي على أن مواقف المغرب كانت واضحة وقوية وصريحة بخصوص رفض الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"[73].
- استنكر الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي، في رسالة وجهها للرئيس الفلسطيني محمود عباس، بشدّة، الإعلان الأمريكي تجاه القدس، وعدّه اعتداء سافراً على الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني، واستهدافاً لتطلعاته المشروعة لنيل حريته واستقلاله[74].
- رأى رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم إعلان ترامب قراراً غير مسؤول، وقال إن هذا القرار "فتح صندوق باندورا (صندوق الشرور) في المنطقة". وشدد بن علي يلدريم على أن "إعلان الرئيس الأمريكي القدس عاصمة إسرائيل هو والعدم سواء بالنسبة لتركيا". ورأى يلدريم أن هذه الخطوة الأمريكية مثال على "عدم المسؤولية التامة"[75].
- أعلنت وزارة الخارجية السودانية رفضها القرار الأمريكي بشأن القدس. ولم تكتفِ الهيئة التشريعية القومية في السودان بمجلسيها "الوطني والولايات" بإعلان رفضها القاطع لإعلان ترامب، بل طالبت الهيئة الحكومة السودانية وحكومات الدول العربية والإسلامية باتخاذ خطوات قوية، من بينها طرد السفراء الأمريكيين من بلدانها وسحب سفرائها من واشنطن[76].
- حذّر الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو Joko Widodo من أن الاعتراف الأمريكي الأحادي بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل" يمكن أن يهدد السلام العالمي. وقال جوكو إن إندونيسيا تطالب الولايات المتحدة بالتفكير في سحب القرار. وأوضح أنه أصدر أوامره

لوزيرة الخارجية ريتنو مارسودي Retno Marsudi باستدعاء السفير الأمريكي في جاكرتا لإبلاغه بموقف بلاده[77].

- قال البرلمان الليبي إن إعلان ترامب بشأن القدس يقوّض "مساعي السلام" في المنطقة، وذكر أن "اعتبار القدس العربية عاصمة للكيان الصهيوني هو ضرب لجميع المواثيق والمساعي الدولية لحل القضية الفلسطينية"[78].
- نددت الجمهورية الجزائرية بشدة بقرار الرئيس الأمريكي بشأن القدس، وجاء في بيان لوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية: "هذا القرار يحمل، من ثمة، تهديدات خطيرة على سلم وأمن واستقرار منطقة جدّ حساسة، تعاني أصلاً من ويلات الحروب"[79].
- نددت وزارة الخارجية الإيرانية بإعلان ترامب، وأضافت، في بيان لها، أن "طهران أكدت مراراً وتكراراً بأن أهم سبب لزعزعة الاستقرار والأمن في الشرق الأوسط هو استمرار الاحتلال ودعم الحكومة الأمريكية المنحاز والشامل للكيان الصهيوني، وحرمان الشعب الفلسطيني المظلوم من حقوقه الأساسية في تشكيل دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس"[80].
- أكد القنصل البريطاني العام في القدس فيليب هول Philip Hall رفض بلاده لإعلان ترامب "الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها"، واصفاً هذا القرار بأنه لا يساعد في إحياء "عملية السلام". وقال هول: "إن بريطانيا ستبقي سفارتها لدى إسرائيل في تل أبيب ولن تنقلها إلى القدس"[81].
- قال وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي أنجيلينو ألفانو Angelino Alfano إن سفارة بلاده ستبقى في تل أبيب، مشيراً إلى ضرورة السعي لحلّ لمسألة القدس، كعاصمة مستقبلية لدولتين. وقال ألفانو، في بيان له، إن "الموقف الإيطالي بشأن القدس يبقى ولا يزال قائماً على الموقف الأوروبي، وعلى ما تمّ التوصل بشأنه من إجماع دولي في نطاق الأمم المتحدة"[82].
- أعلنت سويسرا أن القرار الذي اتخذه الرئيس الأمريكي باعتبار القدس عاصمة لـ"إسرائيل" يمثل "عقبة أمام تحقيق السلام العادل والدائم على أساس حلّ الدولتيْن"، وأن الوضع النهائي للمدينة "يجب أن يكون جزءاً من أجندة المفاوضات". وجاء في بيان أصدرته وزارة الخارجية السويسرية: إننا على غرار المجتمع الدولي بأسره، "لا نعترف بسلطة إسرائيل خارج حدود عام 1967"[83].
- انتقدت وزيرة خارجية أستراليا جولي بيشوب Julie Bishop قرار الرئيس الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وقالت إن بلادها لن تنقل سفارتها إلى القدس. وأضافت الوزيرة أن "أستراليا لا تدعم خطة ترامب التي تُعد انقلاباً على عقود من السياسة الأمريكية"[84].

- انضمت الإكوادور وأوروغواي إلى الدول التي انتقدت إعلان ترامب بشأن القدس، وقالت وزارة الخارجية الإكوادورية في بيان، إن "إعلان الولايات المتحدة يقوّض الجهود الدولية الساعية إلى حلّ تفاوضي وعادل ودائم في المنطقة للصراع الإسرائيلي – الفلسطيني". وبدورها أصدرت وزارة خارجية أوروغواي بياناً أعربت فيه عن "قلقها ومعارضتها" للخطوة الأمريكية[85].
- قام عدد من النواب البلجيكيين باستجواب لرئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشال Charles Michel، في الجلسة الأسبوعية العامة للبرلمان الفيدرالي البلجيكي، حول موقف بلجيكا من إعلان ترامب. وقال رئيس الوزراء البلجيكي إن بلاده تدين قرار الرئيس الأمريكي، ولا ترى به خطوة تخدم "عملية السلام"، مطالباً بتحرك جماعي على مستوى الدول الأوروبية[86].
- أقر البرلمان البرتغالي قراراً يدين الاعتراف بالقدس كعاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي من قبل الرئيس الأمريكي[87].
- أعلن حزب اليسار الموحد الإسباني رفضه الاعتراف الأمريكي بالقدس كعاصمة لـ"إسرائيل"، وقال إنه يشكل اعتداء على "السلام"، وعنفاً على الشعب الفلسطيني، واستفزازاً من حكومة ترامب سيكون له تبعات خطيرة. وأكد الحزب رفضه التشكيك في الوضع القائم في القدس كعاصمة لفلسطين، مجدداً التزامه بالاعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس[88].
- قال رائد جرار، مدير برنامج أنشطة كسب التأييد للشرق الأوسط، بالفرع الأمريكي لمنظمة العفو الدولية، في بيان، إن "قرار اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل، طائش واستفزازي من قبل إدارة ترامب". وأضاف أن "القرار من شأنه أن يزيد تقويض حقوق الشعب الفلسطيني، ومن المرجح أن يشعل التوترات في شتى أنحاء المنطقة"[89].
- قالت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا إن إعلان ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل "منعدم وليس له أثر، لأنه يخالف قواعد القانون الدولي الإنساني الآمرة". ونبهت المنظمة إلى أن هذا القرار يؤكد أن الولايات المتحدة شريك أساسي لـ"إسرائيل" في جرائمها بحقّ الفلسطينيين[90].

الجمعة، 2017/12/8

- ذكرت وزارة الصحة الفلسطينية أن فلسطينيين اثنين استشهدا، وأصيب 1,114 فلسطينياً، في مواجهات مع قوات الاحتلال في مختلف مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة في جمعة

الغضب، رفضاً لإعلان ترامب، وكذلك غارات نفذتها طائرات الاحتلال. وأوضحت الوزارة، في بيان لها، أن إصابات الضفة والقدس بلغت 935، أما إصابات غزة فبلغت 179[91].

- قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إن الولايات المتحدة لم تَعُد مؤهلة لرعاية "عملية السلام" بين الفلسطينيين و"إسرائيل"[92].
- قال محمد اشتية، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والمفاوض السابق فيها، إن القيادة الفلسطينية أصبحت في حلّ من المفاوضات التي انطلقت سنة 1990، موضحاً أن القيادة الأمريكية لم تعد جزءاً من العملية السياسية. وقال: "إن القيادة الفلسطينية تدرس كل الاعتبارات، وهناك اجتماعات للقيادة السياسية وللجنة المركزية لاتخاذ القرارات المناسبة"[93].
- دعت حركة حماس أبناء الشعب الفلسطيني بكل فصائله ومقاوميه لـ"الاستمرار في هذه الانتفاضة المباركة حتى تحقق كامل مطالبنا العادلة". وأكدت الحركة، في بيان لها، أن "قوتنا كفلسطينيين تتمثل في وحدتنا، وخاصة وحدة الميدان، ولذلك ندعو الجميع للتوحد خلف راية المقاومة". وشددت الحركة على أن "الانتفاضة المباركة قد انطلقت من جديد، ولن يوقفها سوى استرداد شعبنا لكامل حقوقه غير منقوصة، وندعو أمتنا العربية والإسلامية والأحرار حول العالم لدعم شعبنا، وكشف الوجه الحقيقي لدولة الاحتلال ومن خلفها حليفتها أمريكا"[94].
- أعلن وزير الإسكان الإسرائيلي يوآف جالانت تقديم مخطط لبناء 14 ألف وحدة سكنية في القدس، منها 7 آلاف وحدة في مستعمرات شرقي القدس الواقعة في قلب الضفة الغربية المحتلة. وجاء في نبأ نشرته وسائل الإعلام الإسرائيلية أن خطة جالانت تقوم على بناء 5 آلاف وحدة استيطانية في مستعمرة عطاروت، وألفي وحدة في مستعمرة بسجات زئيف. وتشمل أيضاً إقامة 5 آلاف وحدة استيطانية في حي قطمون وألفي وحدة في حي ريخيس لفان في غربي القدس[95].
- أعلن شيخ الأزهر أحمد الطيب رفضه "في شكل قاطع" طلباً رسمياً سبق أن وافق عليه للقاء نائب الرئيس الأمريكي مايك بينس في 2017/12/20، رداً على اعتراف واشنطن بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"، والذي وصفه بأنه "باطل شرعاً وقانوناً"[96].
- خرجت حشود من المتظاهرين في العديد من العواصم والمدن العربية والإسلامية تعبيراً عن الغضب من إعلان ترامب، فقد انطلقت المظاهرات الحاشدة في الأردن، ولبنان، ومصر، وسورية، والسودان، وتونس، والجزائر، وفي العاصمة الليبية طرابلس، وموريتانيا، وفي اليمن، والصومال... كما شهدت العديد من عواصم الدول الإسلامية احتجاجات غاضبة،

من أبرزها جاكرتا وكوالالمبور وإسلام آباد. واتسعت رقعة الاحتجاجات في الدول غير العربية، وأفاد الحقوقي الفلسطيني رامي عبده أن عدد التظاهرات والوقفات الاحتجاجية بلغ في العالم غير العربي 521 تظاهرة. وبيّن عبده أن تركيا جاءت في الصادرة؛ حيث بلغ عدد الوقفات فيها 132 وقفة وتظاهرة في 81 ولاية، تليها الولايات المتحدة 91 تظاهرة، ثم ألمانيا 22 تظاهرة، ثم السويد 14 تظاهرة[97].

- عقد مجلس النواب اللبناني جلسة خاصة عن القدس، للتعبير عن رفضه لإعلان ترامب. وقدّمت خلال الجلسة كل كتلة على حدة رؤيتها وخريطة الطريق التي تراها مناسبة للتصدّي للقرار، وشرح تداعياته السياسية والإقليمية، كما وافقت كل الكتل بالإجماع على التوصية التي دعت "إلى أوسع تحرك عربي وإسلامي ودولي لإحباط مفاعيل هذا القرار الذي لا يخدم السلام والقرارات المتخذة في العملية، وإبلاغ ذلك إلى الإدارة الأمريكية باسم الشعب اللبناني"[98].
- أكد سفراء السويد وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا لدى الأمم المتحدة أن إعلان ترامب بشأن القدس "لا يتطابق مع قرارات مجلس الأمن الدولي"، مؤكدين أن "القدس الشرقية" جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأكدوا، في إعلان صدر في بيان إثر اجتماع طارئ لمجلس الأمن، "أن وضع القدس يجب أن يحدد عبر مفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين تختتم باتفاق حول الوضع النهائي". وشددوا أنه في هذا الإطار "يجب أن تكون القدس عاصمة لدولتي إسرائيل وفلسطين. وفي غياب اتفاق، لا نعترف بأية سيادة على القدس"[99].
- قال وزير خارجية روسيا سيرجي لافروف إن الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل" يخالف المنطق السليم. وقال لافروف إن إعلان ترامب سيعيق خطط واشنطن لتطبيع العلاقة مع العالم العربي[100].
- طالبت اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة، حكومة الولايات المتحدة بإلغاء إعلانها القدس عاصمة لـ"إسرائيل"، وقرار نقل السفارة الأمريكية إليها[101].
- أصدرت حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (بي دي أس) بياناً جاء فيه أنه إمعاناً في التواطؤ الأمريكي مع نظام الاحتلال والاستعمار – الاستيطاني والفصل العنصري (الأبارتهايد) الإسرائيلي، ضدّ القدس والحقوق الفلسطينية الثابتة، أتى إعلان ترامب، في خطوة تحاول إضفاء الشرعية الباطلة على الاحتلال الإسرائيلي لمدينة القدس، لافتاً النظر إلى أن النظام الرسمي العربي يتحمل مسؤولية هذه الخطوة الأمريكية الخطيرة[102].

السبت، 2017/12/9

- استشهد فلسطينيان اثنان خلال غارة إسرائيلية على قطاع غزة، وأصيب 231 فلسطينياً، في مواجهات مع قوات الاحتلال في مختلف مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة، رفضاً لإعلان ترامب[103].
- دان مجلس وزراء الخارجية العرب، في ختام اجتماع طارئ في القاهرة، إعلان ترامب. وقال الوزراء إن القرار الأمريكي يهدد بدفع المنطقة إلى الهاوية، وأكدوا أن "القدس الشرقية" هي عاصمة الدولة الفلسطينية. وأضاف البيان الختامي للاجتماع أن وزراء الخارجية يؤكدون رفض القرار وإدانته، واعتباره "قراراً باطلاً وخرقاً خطيراً للقانون الدولي ولقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة، والتي أكدت أن القدس الشرقية أرض محتلة"[104].
- قال وزير خارجية لبنان جبران باسيل إنه يجب على الدول العربية النظر في فرض عقوبات اقتصادية على الولايات المتحدة لمنعها من نقل سفارتها في "إسرائيل" إلى القدس. وقال باسيل، في اجتماع لوزراء الخارجية العرب، إنه يجب اتخاذ إجراءات ضدّ القرار الأمريكي "بدءاً من الإجراءات الدبلوماسية، ومروراً بالتدابير السياسية، ووصولاً إلى العقوبات الاقتصادية والمالية"[105].
- أكد مجدي الخالدي، مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الديبلوماسية، أن الرئيس محمود عباس لن يستقبل مايك بينس نائب الرئيس الأمريكي. ورفض الخالدي التحذيرات الأمريكية من تبعات إلغاء اللقاء، مشدداً على أن الشعب الفلسطيني وقيادته يرفضان أي تهديد[106].
- قال بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي في تصريح صحفي له، إن زيارته ستكون إلى باريس وبروكسل، وإنه سيعقد في بروكسل اجتماعاً مهماً مع وزراء خارجية أوروبا. وأضاف قائلاً: "أنا أحترم أوروبا، ولكن أنا لست على استعداد لقبول مواقف ذات معايير مزدوجة، أسمع أصواتاً تندد بالإعلان التاريخي للرئيس ترامب، ولكني لم أسمع أي إدانة لإطلاق الصواريخ على إسرائيل والتحريض الرهيب ضدّنا"، مشدداً على أنه لن يقبل "هذا النفاق، وكالمعتاد"[107].
- قال منسق عمليات الحكومة الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية يوآف مردخاي، إن استمرار إطلاق الصواريخ من قطاع غزة سيترتب عليه ردّ قاس ومؤلم، متهماً جهات وصفها بالـ"لا مسؤولة" أنها تستدرج القطاع إلى التصعيد ليكون سكان غزة هم من يدفعون الثمن. ودعا الفصائل في غزة إلى عدم اختبار قوة الجيش. وحمّل حماس المسؤولية عما يحدث في القطاع[108].

- اعتذر بابا الإسكندرية وبطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تواضروس عن عدم لقاء نائب الرئيس الأمريكي مايك بينس خلال زيارته لمصر في 2017/12/20. وأعلنت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية اعتذارها أيضاً، حيث صرّح المتحدث باسم الكنيسة القس بولس حليم أن القرار يأتي في أعقاب القرار الذي اتخذته الإدارة الأمريكية بخصوص القدس دون اعتبار لمشاعر الملايين من الشعوب العربية[109].
- قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن "إسرائيل دولة احتلال، وشرطتها تستهدف الشباب والأطفال، ومقاتلاتها تقصف قطاع غزة؛ لأنها تعتبر نفسها قوية". وأضاف الرئيس التركي: "لا يمكن ترك القدس تحت رحمة دولة تمارس إرهاب الدولة ضدّ الفلسطينيين منذ أعوام. ولا يمكن ترك مصير القدس بأيدي دولة احتلال تغتصب الأراضي الفلسطينية دون أي اكتراث بالقوانين والأخلاق منذ 1967". واعتبر ترك القدس بيد دولة احتلال "بمثابة ترك حملٍ لمصيره بين براثن ذئب متوحش"، مشدداً على أن "القدس خط أحمر بالنسبة لنا"، ولـ 1.7 مليار مسلم حول العالم[110].
- قال وزير الدفاع الماليزي هشام الدين حسين Hishammuddin Hussein إن جيش بلاده مستعد دائماً لتولي "مهمة ما من أجل قضية القدس". وفي كلمة خلال اجتماع الكتلة البرلمانية لحزبه، ذكر حسين أن إعلان ترامب "ضربة للمسلمين". وأضاف: "نحن بوصفنا بلدان مسلمة، يجب أن نكون على استعداد لمواجهة أي سلبيات محتملة[111].
- قالت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي إن وفداً بحرينياً يضم 24 شخصاً من جمعية "هذه هي البحرين" يزور "إسرائيل"، وبشكل علني للمرة الأولى. وقد تجول أعضاء الوفد في البلدة القديمة في القدس المحتلة برفقة مراسل القناة، الذي أجرى مقابلات مع عدد من أعضاء الوفد. ومن جهته، قال فضل الجمري، أحد أعضاء الوفد البحريني الزائر، "هذه هي البحرين" إن ملك البحرين حمّله رسالة سلام لجميع أنحاء العالم، وأضاف الجمري خلال لقائه مع معد التقرير أن الشيعة لا يحملون أي عداء لأي ديانة أو مذهب على حدّ تعبيره[112].
- شهدت عدة مدن أوروبية مظاهرات استكمالاً لموجة الاحتجاجات التي بدأت قبل يومين للتنديد بالقرار الأمريكي اعتبار القدس عاصمة لـ"إسرائيل"، ونقل سفارة الولايات المتحدة إليها، وأبرز المظاهرات كانت في جنيف السويسرية، والعاصمة الفرنسية باريس، والعاصمة الإيطالية روما[113].

الأحد، 2017/12/10

- قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إنه لن يسمح بتنفيذ مخططات لاستهداف مدينة القدس. وشدد أردوغان على أن الرئيس الأمريكي "غير مُخوّل" بإلغاء القرار الأممي الذي يؤكد مجدداً على عدم مشروعية الاستيلاء على الأرض بالقوة[114].
- أُصيب حارس أمن إسرائيلي بجروح خطيرة، إثر تعرضه للطعن قرب محطة الباصات المركزية بمنطقة "شارع يافا"، في غربي مدينة القدس[115].
- أعلن الجيش الإسرائيلي أنه قام بتدمير نفق هجومي امتد من جنوب قطاع غزة إلى داخل الأراضي الإسرائيلية، بعد تدميره لنفق آخر قبل نحو شهر ونصف. وقال الجيش إن النفق الذي امتد لمسافة كيلومتر واحد تمّ بناؤه من قبل حركة حماس، وامتد من مدينة خان يونس في غزة وصولاً إلى داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة بـ"مئات الأمتار"، وقال إنه وصل إلى أرض زراعية مفتوحة، على بعد نحو كيلومتر واحد من أقرب "بلدة إسرائيلية"[116].
- قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في مؤتمر صحفي مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بعد أن استنكر الأخير إعلان ترامب بشأن القدس: "نحن نحترم تاريخكم واختياركم، ونطلب منكم احترام تاريخنا وخياراتنا، كما هي باريس عاصمة فرنسا، القدس عاصمة لإسرائيل". وقال ماكرون إنه أبلغ نتنياهو رفضه اعتراف أمريكا بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"، داعياً إلى القيام بـ"مبادرات شجاعة تجاه الفلسطينيين من أجل الخروج من المأزق الحالي"[117].
- دعا وزير الدفاع الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان الإسرائيليين إلى مقاطعة المصالح التجارية لفلسطيني 1948 في المناطق الشمالية التي شهدت احتجاجات رفضاً لإعلان ترامب، مؤكداً على أن سكان هذه المناطق لا ينتمون لـ"إسرائيل"[118].
- أفادت وزارة الصحة الفلسطينية بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي قتلت أربعة فلسطينيين وأصابت 1,632 آخرين؛ خلال المواجهات التي اندلعت منذ يوم الخميس 2017/12/7[119].
- تظاهر عشرات الآلاف من مواطني المغرب، تنديداً بقرار الرئيس الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل". وشارك في المسيرة، التي حملت شعار "من أجل القدس.. مع المقاومة"، قادة وزعماء أحزاب ومنظمات حقوقية ونقابات وهيئات مدنية وحركات شبابية، وقدّر المنظمون عدد المشاركين بنحو نصف مليون متظاهر[120].

الإثنين، 2017/12/11

- قالت الممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني إن التكتل لن يحذوَ حذو الولايات المتحدة الأمريكية في نقل سفاراته إلى القدس، وذلك بعدما اقترح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على دول أخرى أن تحذو حذوها[121].
- هاجم وزير الدفاع الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان النواب العرب في الكنيست، ووصفهم بـ"مجرمي حرب". وأضاف ليبرمان، في بداية نقاش برلماني لمذكرة حجب ثقة قدمتها اللائحة العربية الموحدة، "أنتم تستغلون نقاط ضعف وامتيازات دولة ديموقراطية لتدميرنا من الداخل... وجودكم هنا غلطة، وسيأتي الوقت الذي لن تكونوا فيه هنا"[122].
- قال الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله، خلال كلمته أمام المتظاهرين في الضاحية الجنوبية رفضاً لإعلان ترامب: "الفلسطينيون دائماً كانوا السباقين في المقاومة والمواجهة الشعبية والانتفاضة ومعلمين كبار. الفلسطينيون هم الذين يقرروا ما يجب عليهم أن يفعلوا". وقال نصر الله: "إن أهم ردّ على قرار ترامب العدواني هو إعلان انتفاضة فلسطينية ثالثة. وعلى كل العالم العربي والإسلامي أن يساندهم"[123].
- قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن "الولايات المتحدة بقرارها حول القدس، باتت شريكة في الدماء المسفوكة". وذكر أردوغان، في كلمة خلال مشاركته في فعالية بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان بأنقرة: "الذين يعتقدون اليوم أنهم يملكون القدس؛ يجب أن يعرفوا أنهم لن يستطيعوا غداً العثور على شجرة للاختباء وراءها"[124].
- قالت سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة نيكي هالي، في لقاء على قناة سي أن أن، "عندما أدلى الرئيس بتصريحه، قال الجميع إن السماء ستسقط على الأرض ولكن مرّ الخميس والجمعة والأحد والسماء في مكانها لم تسقط". وتابعت: "ربما الطبيعة البشرية للبعض أن قرار الرئيس ترامب فظيع، ولكن نقول إن القدس هي عاصمة إسرائيل، ما الخطأ في قول ذلك؟"[125].
- دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى استئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية فوراً للتفاوض حول كل القضايا "بما فيها وضع القدس"، وقال بوتين "لا بدّ من اتفاقات (للسلام) عادلة وطويلة المدى تحقق مصالح الطرفين"[126].
- ندد البرلمان المغاربي، بغرفتيه الأولى والثانية، باعتراف الإدارة الأمريكية بمدينة القدس الفلسطينية المحتلة عاصمة لـ"إسرائيل"، ونقل سفارتها للمدينة، داعياً إلى التسريع بإصدار قانون يجرم التطبيع مع الكيان الصهيوني. وجاء في بيان للبرلمان المغربي "نرفض قرار الرئيس الأمريكي، باعتباره يفتقد لأي سند قانوني، أو أخلاقي، أو سياسي"[127].

- طالبت العضو في مجلس النواب الأمريكي عن ولاية مينيسوتا بيتي مكولوم Betty McCollum بعدم استخدام أموال دافعي الضرائب في الولايات المتحدة لدعم القوات الإسرائيلية التي تعتقل الأطفال الفلسطينيين. وقالت مكولوم إن "إسرائيل" هي أكبر مستفيد من المساعدات العسكرية الأمريكية، التي يذهب جزء منها إلى عمليات الاعتقال المسيئة للأطفال الفلسطينيين[128].

الثلاثاء، 2017/12/12

- قال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، خلال جلسة مجلس الوزراء: "يتعرض شعبنا اليوم لظلم تاريخي جديد ومجحف، بعد أن أطل الرئيس الأمريكي ترامب، وفاجأ شعبنا وكل شعوب العالم، بقراره الغادر بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس"، وشدد على "أننا نرفض هذا القرار الأمريكي الغاشم الظالم"[129].
- استشهد، عنصران من سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، في مهمة جهادية شمال قطاع غزة، بحسب بيان للسرايا، التي ذكرت أنهما من شهداء الإعداد والتجهيز[130].
- قالت صحيفة "إسرائيل اليوم" العبرية، إنه وخلال سنة 2017، الذي لم تنتهِ بعد، سُجل ارتفاع بنسبة 10% في تقارير التحرش الجنسي بوحدات الجيش الإسرائيلي[131].
- أظهر استطلاع للرأي العام الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة أن 91% يرون في الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل" تهديداً للمصالح الفلسطينية. وقال الاستطلاع، الذي أجراه المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، إن 45% من العينة تعتقد أن الرد الفلسطيني المناسب على الخطوة الأمريكية هو إيقاف الاتصالات بالإدارة الأمريكية والتقدم بشكوى للمحكمة الجنائية الدولية والعودة لانتفاضة مسلحة. وقال الاستطلاع إن 70% من العينة تقول إنها تريد من الرئيس محمود عباس الاستقالة، وإنه لو جرت انتخابات رئاسية جديدة اليوم وترشح فيها اثنان فقط هما عباس وإسماعيل هنية، يحصل هنية على 53% من الأصوات ويحصل عباس على 41%[132].
- قال رئيس أركان الجيش الباكستاني اللواء قمر جاويد باجوا Qamar Javed Bajwa، إن القضية الفلسطينية لا تقل أهمية بالنسبة إلى بلاده عن قضية كشمير. وقال باجوا، خلال لقاء جمعه بالسفير الفلسطيني لدى باكستان وليد أبو علي، إن "قضيتي فلسطين وكشمير تحظيان بدعم شعبي وأخلاقي وسياسي لا لبس فيه في باكستان"[133].

- استغل 67 نائباً في البرلمان الأوروبي زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لحضور اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي لتسليمه عريضة موقعة بأسمائهم تطالب بالتزام "إسرائيل" بقرارات صادق عليها البرلمان الأوروبي سنوات 2012 و2015 و2017. ومن أهم المطالب في العريضة: التزام إسرائيل بحدود 1967، واعتبار "القدس الشرقية" مدينة محتلة، ورفع الحصار بشكل نهائي وكامل عن قطاع غزة، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية والطبية، والوقف الفوري لبناء المستعمرات ومصادرة ممتلكات الفلسطينيين، ووقف التوسع داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإطلاق سراح الأسرى خصوصاً القيادات السياسية الفلسطينية، وإنهاء الاعتقالات الإدارية[134].

الأربعاء، 2017/12/13

- دعا البيان الختامي للقمة الإسلامية الطارئة في إسطنبول جميع دول العالم إلى الاعتراف بـ"القدس الشرقية" عاصمة لدولة فلسطين. وأكد البيان "رفضه وإدانته قرار الرئيس الأمريكي غير القانوني بشأن القدس"، مبدياً استعداد دول أعضاء منظمة التعاون الإسلامي طرح المسألة على الجمعية العامة للأمم المتحدة في حال عدم تحرك مجلس الأمن الدولي بخصوص القدس. وشدد البيان على أن الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل" بمثابة انسحاب لواشنطن من دورها وسيطاً في "عملية السلام"[135].
- أكد رئيس السلطة الفلسطيني محمود عباس أن القدس كانت، وما زالت، وستظل إلى الأبد، عاصمة دولة فلسطين، التي لا سلام ولا استقرار دون أن تكون كذلك. وقال عباس، في كلمته أمام مؤتمر القمة الإسلامية الطارئة في إسطنبول، إن إعلان ترامب بأن القدس عاصمة "إسرائيل"، وتعليماته بنقل سفارة بلاده إليها "خطيئة كبرى". وأكد عباس رفض القرارات الأمريكية الأحادية، وغير الشرعية والباطلة، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة بذلك قد اختارت أن تفقد أهليتها كوسيط، وألا يكون لها دور في العملية السياسية[136].
- قال الملك الأردني عبد الله الثاني، في كلمته أمام مؤتمر القمة الإسلامية الطارئة في إسطنبول: "لا يمكن أن تنعم منطقتنا بالسلام الشامل، إلا بحلّ للصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس حلّ الدولتين، وفق قرارات الشرعية الدولية والمبادرة العربية، ووصولاً إلى قيام الدولة الفلسطينية على التراب الفلسطيني، وعاصمتها القدس الشرقية، فالقدس هي الأساس الذي لا بديل عنه لإنهاء الصراع التاريخي"[137].
- أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن "عاصمة دولة فلسطين من الآن فصاعداً هي القدس وستبقى كذلك". وقال أردوغان، خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده مع الرئيس

الفلسطيني محمود عباس، والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي يوسف بن أحمد العثيمين، عقب القمة الإسلامية الطارئة بإسطنبول: "أؤمن بأننا أرينا للعالم كله مجدداً من خلال هذه القمة التاريخية، وخاصة أصحاب القرار، بأن القدس ليست وحدها". وشدّد على أن "الوساطة الأمريكية بين إسرائيل وفلسطين لم تعد ممكنة، وقد انتهت هذه العملية"[138].

- اعتقلت قوات الاحتلال أربعين قيادياً وكادراً وناشطاً في حركة حماس في الضفة الغربية، بينهم القيادي في الحركة وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني النائب حسن يوسف. وكشفت الرقابة الإسرائيلية النقاب عن اعتقال ثلاثة نشطاء من حماس من قرية "تل" جنوبي غربي نابلس، بزعم تخطيطهم لتنفيذ عملية خطف بمنطقة نابلس[139].
- قال صالح العاروري، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إن إقدام الولايات المتحدة الأمريكية ممثلة برئيسها "ترامب المختل"، على الاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني، وعلى نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس انتهاك للسيادة والحقّ الفلسطيني. وأكد العاروري، خلال كلمة مسجلة له في احتفال ذكرى الانطلاقة الثلاثين لحماس أُقيم في جامعة بيرزيت برام الله، أن الموعد قد حان لموجة جديدة وهجمة جديدة من المقاومة، قائلاً: "هذه المرة من الضفة الغربية والقدس العزيزة، ولا بدّ أن ندفع هذا الاحتلال خطوات أخرى إلى الوراء"[140].
- قال وزير الاستخبارات والمواصلات الإسرائيلي يسرائيل كاتس، في حوار مع موقع إيلاف، إن هناك مشروعاً لإعادة إحياء سكة الحديد الحجازية لربط "إسرائيل" بدول العالم العربي، وعبرها ربط ميناء حيفا بالخليج العربي. وأشار كاتس إلى أن "إسرائيل" تقترح على دول الخليج طريقاً قصيرة للوصول إلى حيفا، واستقبال البضائع الأوروبية والأمريكية عبر المتوسط، وليس عبر مضيق هرمز وباب المندب "غير الآمنَين". ويرى كاتس أن ذلك ينبغي أن يتم ضمن مشروع إقليمي مفيد لـ"إسرائيل". وكرر كاتس الدعوة لدور سعودي أكبر فيما يسمى "عملية السلام" وإقامة ميناء بحري على جزيرة اصطناعية قبالة قطاع غزة، مبدياً ارتياحه الكبير من مواقف الرياض، لافتاً النظر إلى أن 25% من التجارة التركية تمر عبر ميناء حيفا، إلى دول الخليج عبر الأردن[141].
- أعلن أمين مفتاح كنيسة القيامة في القدس أديب جودة الحسيني (آل غضية) رفضه القاطع استقبال نائب الرئيس الأمريكي مايك بينس، خلال زيارته المقررة لمدينة القدس في 2017/12/20، ونيته زيارة كنيسة القيامة كما تمّ إبلاغه[142].
- ما تزال الفعاليات الشعبية لنصرة القدس مستمرة في أنحاء العالم، بعد مرور أسبوع على قرار ترامب؛ فقد تظاهر الآلاف أمام مبنى البرلمان بمدينة كيب تاون في جنوب إفريقيا،

وشارك في المظاهرة ممثلون لمنظمات المجتمع المدني ونقابات العمال، وحزب المؤتمر الوطني الإفريقي African National Congress الحاكم، بالإضافة إلى ناشطين. كما خرجت تظاهرة في بروكسل أمام السفارة الأمريكية، تلبية لدعوة عدد من منظمات المجتمع المدني. وفي أستراليا، تظاهر المئات في مدينة ملبورن، بدعوة من جمعية المجتمع الفلسطيني[143].

- قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إن الرياض لديها "خريطة طريق" لإقامة علاقات ديبلوماسية كاملة مع "إسرائيل" إذا كان هناك اتفاق سلام مع الفلسطينيين، مشيراً، في مقابلة مع تلفزيون فرانس24، إلى أنه يعتقد "أن إدارة ترامب جادة في تحقيق السلام بين الإسرائيليين والعرب، فهم يتشاورون مع جميع الأطراف بما فيها المملكة العربية السعودية، ويجمعون وجهات النظر التي يطرحها الجميع، لكنهم يحتاجون إلى الوقت لجمعها وتقديمها"[144].
- أبلغ الأساقفة الكاثوليك وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون أن النزاع الإسرائيلي الفلسطيني يتطلب مشاركة أمريكية حكيمة لبناء مستقبل أفضل لكلا الشعبين، كما قد يتعرض هذا المستقبل للخطر من جراء نقل السفارة. وقال الأسقف أوسكار كانتو Oscar Cantú، رئيس اللجنة الأسقفية الأمريكية للسلام والعدالة الدولية The Committee on International Justice and Peace of the United States، إن حلّ النزاع يتطلب "مشاركة حاسمة ومستمرة" للتغلب على خمسين عاماً من الصراع، و"من المظالم الفاضحة وأعمال العنف العشوائية"[145].

الخميس، 2017/12/14

- قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية إننا سنسقط قرار ترامب مرة، وإلى الأبد. وأكد هنية، خلال كلمته في مهرجان انطلاقة حركة حماس الثلاثين في ساحة الكتيبة بغزة، أنه "لا يوجد بشر في هذا العالم يمكن أن ينتزع منا قدسنا، ولا يمكن لكائن من كان أن يغير هوية القدس"، مشدداً أنه "لا يمكن لأي قوى عظمى أو صغرى أن تمنح القدس للمحتل، فلا وجود لشي اسمه دولة إسرائيل لتكون له عاصمة اسمها القدس"[146].
- تواصلت، وللأسبوع الثاني على التوالي، المواجهات مع قوات الاحتلال، في عدة نقاط تماس بمحافظات الضفة وغزة، إضافة إلى المسيرات الاحتجاجية المنددة بقرار ترامب بشأن القدس[147].
- أكدت الحكومة اللبنانية أن قرار الرئيس الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"، باطل، وأعلنت تشكيل لجنة خاصة لدراسة الاعتراف الرسمي بالمدينة عاصمة لدولة

فلسطين. وقالت الحكومة اللبنانية إن "قرار ترامب الأحادي لاغٍ وباطل وفاقد للشرعية الدولية وكأنه لم يكن"، مؤكدة "الالتزام بمبادرة السلام العربية باعتبار القدس عاصمة فلسطين"[148].

- أعلنت القمة الإسلامية – المسيحية في لبنان التي عقدت بدعوة من البطريرك الماروني بشارة الراعي، وخصِّصت لمناقشة قرار ترامب بشأن القدس، رفضها القرار وطالبته بـ"الرجوع عنه". وقالت القمة إنه "يسيء إلى ما ترمز إليه القدس، وهو مبني على حسابات سياسية، ويشكل تحدياً لأكثر من 3 بلايين [مليارات] شخص". ودعت القمة، التي شارك فيها رؤساء الطوائف، "المرجعيات السياسية العربية والدولية إلى العمل معاً، بغية الضغط على الإدارة الأمريكية للتراجع عن هذا القرار"[149].
- أكدت قمة رؤساء البرلمانات العربية أن القدس هي عاصمة دولة فلسطين، وطالبت الحكومات والمؤسسات العربية كافة بتفعيل هذا القرار عملياً، مشددة على أن اعتراف الإدارة الأمريكية بمدينة القدس المحتلة كعاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي ونَقْل سفارتها إليها باطل وغير قانوني. وأكد البيان الختامي لقمة رؤساء المجالس البرلمانية العربية في الدورة الاستثنائية للاتحاد البرلماني العربي التي عقدت في مدينة الرباط المغربية لبحث التطورات الأخيرة المرتبطة بوضع القدس، على رفض قرار ترامب حول القدس جملةً وتفصيلاً، والمساس بالمكانة القانونية والسياسية والتاريخية لمدينة القدس الفلسطينية المحتلة[150].
- جاء في بيان صادر عن اجتماع للمجلس الأوروبي في بروكسل، شارك فيه رؤساء دول وحكومات البلدان الـ 28 الأعضاء في الاتحاد، أن موقف الاتحاد الأوروبي المعارض لقرار ترامب بشأن القدس لم يتغيّر. كما جدد الاتحاد التأكيد على التزامه بحلّ الدولتين[151].

الجمعة، 2017/12/15

- استشهد أربعة فلسطينيين، وأصيب 350 آخرين، في مواجهات مع قوات الاحتلال في مختلف مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة، رفضاً لإعلان ترامب. ومن بين الشهداء شاب نفّذ عملية طعن استهدفت جندياً إسرائيلياً قرب حاجز بيت إيل العسكري، شمال مدينة البيرة[152].
- قال مسؤول كبير في إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن الولايات المتحدة ترى الحائط الغربي (حائط البراق) كجزء من "إسرائيل" في إطار اتفاق "سلام" نهائي بين الإسرائيليين والفلسطينيين[153].
- قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية إن سياسة العدو الصهيوني، التي ما فتئت تلاحق قيادات الحركة وأبناءها في الضفة، لن تكسرها، لأن الحركة أكبر من مؤامرات

الاحتلال، وهي قادرة على أن تمضي في طريق التحرير مهما كلف ذلك من تضحيات. وقال هنية، في كلمة مسجلة بثت خلال مهرجان انطلاقة الحركة أُقيم في نابلس: "قررنا أن نسقط قرار ترامب ونسقط ما يسمى بصفقة القرن، ونحن وأمتنا قادرون على ذلك، وإن الضفة تمثل رأس الحربة في المقاومة"[154].

- قال وزير الدفاع الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان إن "التنسيق الأمني بين إسرائيل والفلسطينيين هو مصلحة لأبو مازن لا تقل عن مصلحتنا إذا لم يكن أكثر"، مشدداً على أن عباس "هو الآن على قيد الحياة بفضل التنسيق الأمني"[155].
- أثار قرار محكمة العدل العليا في "إسرائيل" عدم السماح لسلطات الجيش باحتجاز جثامين فلسطينيين نفذوا عمليات مسلحة، غضب جميع الأحزاب الصهيونية، من الائتلاف الحكومي والمعارضة، إذ أعلن قادتها أنهم سيشرعون في سنّ قانون واضح يجيز الاحتجاز، فيما أعلن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو أن "قرار المحكمة بأن دولة إسرائيل ليست مخولة احتجاز جثث مخربين لغرض المفاوضات، إشكالي جداً"[156].
- انضم مجلس الطائفة العربية الأرثوذكسية في الناصرة، إلى الكنائس المسيحية العديدة في فلسطين التي قررت إلغاء مظاهر الاحتفال بأعياد الميلاد وإطفاء شجرة الميلاد النصراوية. وشدد بيان أصدره مجلس الطائفة العربية الأرثوذكسية في الناصرة على عروبة القدس، وأنها عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة، وعلى الرفض التام لإعلان ترامب[157].
- حذّر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، من أنه "إذا فقدنا القدس، فلن نتمكن من حماية المدينة المنورة، وإذا فقدنا المدينة، فلن نستطيع حماية مكة، وإذا سقطت مكة، سنفقد الكعبة". وأضاف أردوغان: "بدأ هجومٌ جديدٌ يستهدف الشرق الأوسط وجميع المسلمين من خلال القدس"[158].
- ذكر الاتحاد الأوروبي، في تقرير صادر عنه، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أقرّت خلال النصف الأول من سنة 2017 بناء نحو ثمانية آلاف وحدة إسكان في مستعمرات الضفة الغربية وشرقي القدس. ووفقاً للتقرير، فإن خمسة آلاف وحدة منها تمر في مراحل تخطيط، بينما تمّ نشر مناقصات لبناء ثلاثة آلاف وحدة متبقية. ويقدر معدو التقرير أن هذه الوحدات ستضيف نحو 30 ألف مستوطن إلى الضفة وشرقي القدس خلال عدة سنوات. وطبقاً للتقرير، يعيش حالياً نحو 607 آلاف مستوطن في 142 موقعاً، منها 130 في الضفة، و12 موقعاً في شرقي القدس[159].

السبت، 2017/12/16

- أكد الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة أن فلسطين "لن تقبل بأي تغيير على حدود القدس الشرقية المحتلة عام 1967". وقال أبو ردينة، معقباً على تصريحات مسؤول أمريكي بأن الولايات المتحدة ترى حائط البراق جزء من "إسرائيل": إن "هذا الموقف الأمريكي يؤكد مرة أخرى أن الإدارة الأمريكية الحالية أصبحت خارج عملية السلام في شكل كامل". ومن جهته، أعلن محمود العالول، نائب رئيس حركة فتح، أن اتفاق أوسلو انتهى بشكل عملي، وأن المفاوضات بشكلها القديم ولّت إلى غير رجعة[160].
- قال مرشد جماعة الإخوان المسلمين في مصر محمد بديع مخاطباً القضاة، في جلسة عقدتها محكمة جنايات القاهرة للنظر في قضية فضّ اعتصام ميدان رابعة عقب الانقلاب العسكري في 2013: "فلسطين قضيتنا الأبدية... وقضية الأمة العربية والإسلامية... نحن محبوسون لإتمام البعض صفقة القرن". وطالب بديع القاضي بإخراج المعتقلين من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين حتى يقاتلوا من أجل فلسطين، رداً على اتهامات القاضي له بالتحريض بدعوى الدفاع عن فلسطين[161].
- انتخبت جمعية الدول الأعضاء في المحكمة الجنائية الدولية، بمؤتمرها الدوري في الأمم المتحدة في نيويورك، دولة فلسطين عضواً في مكتب الجمعية[162].
- شارك الآلاف في مظاهرة انطلقت في مدينة تل أبيب، احتجاجاً على "الفساد الحكومي" والمماطلة بالتحقيق مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو[163].

الأحد، 2017/12/17

- أيد أعضاء الائتلاف الحكومي في "إسرائيل" طرح مشروع قانون يقضي بفرض عقوبة الإعدام على منفذي عمليات الفلسطينيين، بناء على طلب وزير الدفاع أفيجدور ليبرمان. وأوكل الائتلاف الحكومي مهمة صياغة القانون لوزير السياحة ياريف ليفين، وكتلة "إسرائيل بيتنا"[164].
- قال نبيل شعث، مستشار رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، إن القيادة الفلسطينية ذاهبة إلى خيار فرض إطار دولي متعدد الأقطاب، يستند إلى المرجعيات الدولية وقرارات الأمم المتحدة. وقال شعث: "نحتاج عامين أو ثلاثة كي نفرض هذا الإطار الدولي على أمريكا... إطار دولي كان بدأه الرئيس الفرنسي السابق أولاند وجمع 74 دولة"[165].
- تجمَّع مئات الآلاف من الإندونيسيين في ساحة الاستقلال وسط العاصمة جاكرتا احتجاجاً على قرار ترامب، بدعوة من مجلس علماء إندونيسيا تحت شعار "إندونيسيا تتوحد من أجل

القدس"، وشارك في المظاهرة شخصيات رسمية وشعبية، بينهم رئيس مجلس الأمة ذو الكفل حسن Zul–Kifl Hasan، ورئيس البرلمان ونائبه وحاكم العاصمة جاكرتا إضافة إلى رئيس نهضة العلماء Nahdlatul Ulama والحركة المحمدية Muhammadiyah Movement[166].

- أكد رئيس حركة حماس في الخارج ماهر صلاح أن مدينة القدس الموحدة لا تقبل القسمة أو التجزئة، مشدداً على أن قرار ترامب بشأن القدس لن يغيّر من حقائق التاريخ والجغرافيا. وقال صلاح، خلال مهرجان نظمته حماس في لبنان في ذكرى انطلاقتها الثلاثين، إن القدس هي عنوان الصراع وستبقى عاصمة فلسطين الأبدية، مشدداً على أن قرار ترامب سيسقط إلى الأبد[167].
- أعلنت قوات الجيش الإسرائيلي أن شاباً فلسطينياً، من سكان مخيم جنين، حاول الدخول إلى محكمة سالم العسكرية غرب جنين، وبحوزته عبوتان ناسفتان من صنع محلي بدائي[168].
- دعا نائب رئيس الموساد الأسبق عميرام ليفين Amiram Levin، في مقابلةٍ مع صحيفة معاريف العبرية، إلى تطهيرٍ عرقيٍّ للفلسطينيين، زاعماً أنّهم يستمرّون في انتهاك الاتفاقيات مع "إسرائيل". وشدد ليفين على أنه يتحتّم على الجيش الإسرائيلي أنْ يُمزقهم إرباً في أيّ حربٍ مُستقبليةٍ، وأن يُلزمهم على الهجرة من الضفة الغربية إلى الضفة الأخرى، أيْ إلى الأردن[169].
- قال نادي الأسير الفلسطيني إن السلطات الإسرائيلية اعتقلت 430 فلسطينياً في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس، منذ إعلان ترامب في 2017/12/6، من بينهم 231 طفلاً، و9 نساء، و3 جرحى يقبعون في المستشفيات الإسرائيلية. وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إن طواقمها تعاملت مع 2,809 إصابات في الضفة الغربية، و622 إصابة في قطاع غزة، منذ إعلان ترامب[170].
- أكد الرئيس السوداني عمر البشير أن مدينة القدس الشريف ستظل عربية وإسلامية، ولا تنازل عن ذلك، وقال إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لا يملك الحقّ في إعطاء القدس لليهود، أو إعلانها عاصمة لـ"إسرائيل". وجدد الرئيس السوداني رفض بلاده، حكومة وشعباً، قرار ترامب، لافتاً النظر إلى جاهزية الشعب السوداني للدفاع عن مدينة القدس. وفي السياق ذاته، أعلن مدير جهاز الأمن والمخابرات السوداني محمد عطا المولى "استعداد قواته لتنفيذ قرار الرئيس عمر البشير، بحماية القدس، ونصرة الشعوب العربية والإسلامية"[171].
- أعلنت جامعة الدول العربية الاتفاق على تشكيل "وفد وزاري سُباعي" بهدف التصدي للقرار الأمريكي بشأن الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل". وقال الوزير المفوض محمود

عفيفي، المتحدث الرسمي باسم أمين عام جامعة الدول العربية، إن الوفد يتشكل من وزراء خارجية كل من الأردن، وفلسطين، ومصر، والسعودية، والمغرب، والإمارات، والأمين العام للجامعة العربية[172].

- قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في كلمة ألقاها في مؤتمر لحزب العدالة والتنمية في ولاية قره مان جنوبي البلاد، إن بلاده ستفتح قريباً سفارتها في "القدس الشرقية"[173].
- طالب زعيم المسلمين في الهند مولانا سيد جلال حيدر نقوي Molana Jalal Hadar Naqvi الأمم المتحدة بمحاكمة ترامب بسبب إعلانه الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل". وقال نقوي، خلال مشاركته في التظاهرات الواسعة في نيودلهي، إن المسلمين غاضبون جداً من قرار ترامب، وهذه التظاهرات تأتي للتنديد بسياسة ترامب تجاه فلسطين وإعلانه القدس عاصمة للكيان الصهيوني[174].

الإثنين، 2017/12/18

- استخدمت الولايات المتحدة حقّ النقض (الفيتو) ضدّ مشروع قرار تقدمت به مصر إلى مجلس الأمن يؤكد على أن القدس قضية "يتعيّن حلها من خلال المفاوضات"، وأن "أي قرارات أو إجراءات تهدف إلى تغيير طابع المدينة المقدسة، أو وضعها الديموجرافي، أو تركيبتها الديموجرافية لا يمكن أن يكون لها أي أثر قانوني، وتعتبر ملغاة وباطلة، ويجب إلغاؤها". كما يدعو مشروع القرار، جميع البلدان إلى الامتناع عن فتح سفارات في القدس، ويطالب الدول الأعضاء بعدم الاعتراف بأي إجراءات تتعارض مع قرارات الأمم المتحدة بشأن وضع المدينة، وقد أيد القرار 14 دولة. وبعد التصويت قالت السفيرة الأمريكية في الأمم المتحدة نيكي هالي إن طرح مشروع القرار يُعدّ "إهانة لا يمكن نسيانها"[175].
- دانت رئاسة السلطة الفلسطينية الفيتو الأمريكي ضدّ مشروع قرار بشأن القدس قدّم إلى مجلس الأمن، وقال الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة إن الفيتو الأمريكي هو ضدّ الإجماع الدولي، ومخالف لقرارات الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن، ويمثل انحيازاً كاملاً للاحتلال والعدوان. ومن جهته، جدد الرئيس محمود عباس رفضه وساطة أمريكا في "عملية السلام"، وأعلن عن اتخاذ "رزمة" من الإجراءات ضدّ إعلان ترامب بشأن القدس. كما وقّع عباس على الانضمام إلى 22 منظمة دولية جديدة[176].
- قالت حركة حماس إن استعمال الولايات المتحدة الأمريكية الفيتو ضدّ مشروع القرار المصري بشأن القدس يؤكد أن الرهان على الولايات المتحدة كوسيط نزيه في إيجاد حلّ للقضية الفلسطينية كان رهاناً خاسراً ومضيعة للوقت[177].

- أكد المجلس الثوري لحركة فتح، في بيان عقب اجتماعه برام الله، بمشاركة أعضاء من اللجنة المركزية للحركة، أن "الإدارة الأمريكية شريك أساسي للاحتلال في اضطهاد شعبنا"، وأقر تشكيل قيادة عمل ميداني لوضع كافة قرارات القيادة موضع التنفيذ، وفق متطلبات وتطورات المرحلة[178].
- قال السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة داني دانون إن الدول التي صوّتت لصالح مشروع القرار في مجلس الأمن دولي "هي دول مذنبة ومنافقة... فالقدس عاصمة للدولة اليهودية منذ آلاف السنين"، مشدداً على أن "اعتراف الرئيس الأمريكي بالقدس عاصمة لدولتنا، هو مجرد تعبير عن الحقيقة... ونحن لن نسمح لأي أحد، لا سيّما الأمم المتحدة، بأن يحدد مصيرنا"[179].
- تسلمت الجمعية العامة للأمم المتحدة طلباً من المجموعة العربية لعقد جلسة طارئة لاعتماد قرار ملزم يستهدف إبطال الإجراءات الأمريكية القاضية باعتبار القدس المحتلة عاصمة لـ"إسرائيل". وأكد رئيس الجمعية العامة ميروسلاف لايتشاك Miroslav Lajčák تسلّم الطلب، وقال إنه سيدعو إلى اجتماع في أقرب وقت ممكن[180].
- أعلنت روسيا دعمها لمبدأ إنشاء دولة فلسطين وعاصمتها "القدس الشرقية". وأكد فلاديمير سافرونكوف Vladimir Safronkov، مندوب روسيا في مجلس الأمن، استعداد بلاده للعب دور "وسيط نزيه" في تسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي[181].
- قال آفي غباي، في كلمة له خلال اجتماع لكتلة المعسكر الصهيوني في الكنيست: "نحن بالفعل نعيش الأسبوع الثالث لإطلاق صواريخ القسام باتجاه البلدات في الجنوب، ويجب على دولة إسرائيل ألا تقبل بهذا الوضع"، داعياً إلى تشديد الضربات ضدّ حماس حتى يتم وقف إطلاق الصواريخ، وإعادة الهدوء إلى البلدات المحاذية للقطاع[182].
- تمّ افتتاح كنيس يهودي في الأنفاق التي عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على حفرها تحت حائط البراق[183].
- طلبت وزيرة الثقافة الإسرائيلية ميري ريغف من حكومتها ميزانية إضافية تعادل 71 مليون دولار، للقيام بأعمال حفريات جديدة وواسعة النطاق في محيط المسجد الأقصى المبارك، بحثاً عن أساسات "هيكل سليمان" المزعوم، إضافة إلى مرافق أخرى في المنطقة. في حين باشرت أجهزة الاحتلال في نصب كاميرات المراقبة في محيط منطقة باب العمود[184].
- قال عيسى قراقع، رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن حالة تصعيد غير مسبوقة يقوم بها جيش الاحتلال من خلال حملات الاعتقال اليومية. وقال إن حالات الاعتقال منذ

اندلاع الاحتجاجات على قرار ترامب بشأن القدس بلغت 500 حالة، أكثر من نصفهم من الفتية والقاصرين، أكثرهم من القدس المحتلة[185].

- وافق مجلس رؤساء لجان فلسطين البرلمانية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، خلال مؤتمر في طهران، بالإجماع، على مقترح تقدم به رئيس لجنة فلسطين النيابية الأردنية يحيى السعود، بتشكيل "لجان فلسطين" في جميع برلمانات الدول الأعضاء في المنظمة[186].
- أعلن علماء في الشريعة الإسلامية من عدة دول تبني "ميثاق" لمقاومة التطبيع مع "إسرائيل" في كافة مستوياته السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية. وقال العلماء في مؤتمر عقدوه بمدينة إسطنبول التركية تحت عنوان "ميثاق علماء الأمة لمقاومة التطبيع مع الكيان الصهيوني"؛ إن إطلاق الميثاق يهدف إلى الحد من تنامي موجة التطبيع المتزايدة مع "إسرائيل" في العالم الإسلامي. ووقعت على الميثاق 36 هيئة ورابطة وأكثر من ثلاثمئة عالم من 26 دولة. ويتكون ميثاق مقاومة التطبيع من 44 مادة، تقدم الحكم الشرعي في التطبيع وتعدّه محرماً شرعاً، مع شرح أدلة تحريمه ومقاصدها، وذكر ما يترتب عليه من "مفاسد"، وفق ما ورد في الميثاق[187].

الثلاثاء، 2017/12/19

- قال وزير الدفاع الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان إنه يتوقع توقف الهجمات الصاروخية من قطاع غزة بعد نحو أسبوعين من الهجمات شبه اليومية، ووصف الهجمات بثمن اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس كعاصمة لـ"إسرائيل"، وقال إنه يتوقع توقّف الهجمات بسبب قرار حماس التحرك ضدّ المجموعات التي تطلق الصواريخ من القطاع، والتي بلغت 15 صاروخاً[188].
- قالت السفيرة الأمريكية في الأمم المتحدة نيكي هالي إن الولايات المتحدة ستقوم "بتسجيل أسماء" الدول التي ستدعم مشروع قرار ينص على رفض قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"، المقرر طرحه للتصويت عليه في الجمعية العامة لمجلس الأمن في 2017/12/21. وحذرت هالي بأنها ستقدم تقريراً لترامب عن الدول التي ستدعم مشروع القرار[189].
- توجّه وفدان فلسطينيان إلى روسيا والصين موفدان من الرئيس محمود عباس، وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد مجدلاني إن الوفدين سينقلان رسالة من عباس "مفادها إيجاد رعاية دولية جديدة لعملية السلام وفي إطار الأمم المتحدة، بديلاً عن الرعاية الأمريكية"[190].

- كشف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد اشتية، في لقاء على تلفزيون فلسطين الرسمي، عن أن دولاً عربية أفشلت عقد قمة عربية طارئة، بعد قرار الرئيس الأمريكي حول القدس[191].
- أشاد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية بمواقف دولة قطر ودعمها المتواصل للشعب الفلسطيني وقضيته. وأوضح هنية أن قطر وقفت مع غزة حين تخلى عنها كثير من الناس، وفي وقت أدار فيه البعض لها ظهره، مؤكداً وقوف حماس إلى جانبها[192].
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الفلسطينية عهد باسم التميمي ووالدتها، بعد حملة تحريض إسرائيلية واسعة، بعد ظهورها في مقطع مصور وهي تقوم بطرد جنديين إسرائيليين من ساحة منزلها في قرية النبي صالح بالقرب من رام الله، وضربهما[193].
- نظمت الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية أمام مقر الإسكوا في بيروت اعتصاماً تضامنياً مع القدس، ورفضاً لإعلان الرئيس الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال. وشارك في الاعتصام وزير البيئة اللبناني طارق الخطيب، والسفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبور، وأمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية فتحي أبو العردات، والأمين العام المساعد للجبهة الشعبية – القيادة العامة طلال ناجي[194].
- أعلن رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة السفير محمد العمادي إعفاء سكان مدينة حمد السكنية في قطاع غزة من دفع أقساط سنة 2018 بالكامل. وكشف العمادي عن تخصيص قطر 11 مليون ريال (نحو 3 ملايين دولار) لدعم صمود الشعب الفلسطيني، مشيراً إلى أن هذا المبلغ سيتم توجيهه في دعم قطاعات الصحة والتعليم والبرامج الإنسانية[195].
- اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، بأغلبية الأصوات، قراراً يؤكد حقّ الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. وقال المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور إن الجمعية العامة صوتت بأغلبية 176 دولة لصالح القرار، فيما صوتت 7 دول ضدّه (الولايات المتحدة الأمريكية، و"إسرائيل"، وكندا، وجزر مارشال، وميكرونيزيا، ونيرو، وبالاو) وامتنعت 4 دول عن التصويت (الكاميرون، وهندوراس، وتوغو، وتونجا)[196].
- أعلن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، خلال لقائه مع نبيل شعث، مستشار الرئيس الفلسطيني محمود عباس لشؤون السياسة الخارجية، في موسكو، اعتزام بلاده العمل من أجل تهدئة الموقف في الشرق الأوسط بعد إعلان ترامب. وقال لافروف: "سنفعل كل ما يلزم من أجل توجيه الموقف في مسارات بناءة"، مضيفاً أنه ليس مسموحاً لأحد أن يأخذ خطوات أحادية الجانب تستبق نتيجة المفاوضات[197].

الأربعاء، 2017/12/20

- هدّد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بقطع المساعدات الأمريكية عن أي دولة تصوّت لصالح مشروع قرار في الجمعية العامة للأمم المتحدة يرفض قراره حول القدس. وقال ترامب: "جميع تلك الدول التي تأخذ أموالنا، ومن ثمّ تصوت ضدّنا في مجلس الأمن أو الجمعية العامة... يأخذون منا مليونات ومليارات الدولارات، ويصوتون ضدّنا". وتابع "حسناً نحن نراقب أصواتهم... دعوهم يصوتون ضدنا، هذا سيوفر علينا الكثير... ولا يهمنا ذلك"[198].
- زعمت صحيفة معاريف العبرية بأن خلية تابعة لحركة حماس كانت تُخطط لـ"خطف وقتل" المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، وعضو الكنيست اليميني المتطرف يهودا جليك. وقالت الصحيفة إن المحكمة العسكرية الإسرائيلية قدمت لائحة اتهام ضدّ أعضاء الخلية[199].
- أعلنت وزارة البناء والإسكان ووزارة الزراعة، الإسرائيليتان، والصندوق القومي اليهودي عن خطة لتطوير غور الأردن، تشمل إقامة مستعمرات جديدة يفترض أن تزيد نحو عشرة آلاف إسرائيلي إلى الإسرائيليين، الذين يعيشون في منطقة الغور، شرق الضفة الغربية. غير أنه لم يتم في هذه المرحلة المصادقة على إنشاء هذه المستعمرات أو اعتماد الميزانيات اللازمة لتنفيذ الخطة[200].
- أصدرت الحكومة العراقية القرار رقم 76 لسنة 2017؛ ألغت بموجبه جملة من القرارات حول الأجانب المقيمين في العراق، ومن بينها القرار 202 لسنة 2001، والذي ينص على معاملة اللاجئ الفلسطيني بالمثل مع المواطن العراقي باستثناء الجنسية، وخدمة العلم، والحقوق السياسية. ومن المقرر أن يبدأ العمل بالقرار مع بداية سنة 2018[201].
- قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن بلاده تنتظر دعما قوياً حول مشروع قرار القدس المعروض على الجمعية العامة للأمم المتحدة[202].
- قال وزير الصحة رئيس جمعية الصداقة البرلمانية السريلانكية – الفلسطينية راجيثا سيناراتني Rajitha Senarathne إن إعلان ترامب بشأن القدس غير شرعي لأن جميع الدول الأوروبية تعارضه، ولأنه أوجد مشاكل غير مرغوب فيها. وتابع قائلاً: و"بشأن إعلان الرئيس الأمريكي بخصوص القدس، بشكل واضح جداً رفضت بلادنا ذلك، وأعلنّا أننا لن نقبل القدس عاصمة لإسرائيل، ونقبل تل أبيب عاصمة لإسرائيل وهذا هو موقف الأمم المتحدة أيضاً"[203].

الخميس، 2017/12/21

- اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً أكدت فيه أن أي قرارات أو إجراءات يقصد بها تغيير طابع مدينة القدس أو وضعها أو تكوينها الديموجرافي ليس لها أثر قانوني، وتُعدّ لاغية وباطلة، ويتعين إلغاؤها امتثالاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. أيدت القرار 128 دولة، فيما امتنعت 35 عن التصويت، وعارضته 9 هي: جواتيمالا، وهندوراس، و"إسرائيل"، والولايات المتحدة، وجزر المارشال، ومكرونيسيا، ونارو، وبالاو، وتوغو[204].
- كررت سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة نيكي هالي تهديداتها ووعيدها للمجتمع الدولي، خلال جلسة التصويت على قرار القدس. وبدأت هالي كلمتها بانتقاد مواقف الأمم المتحدة بشأن "إسرائيل". وقالت: "القرار لا يضر جهود السلام. إن قرار الرئيس (ترامب) يعكس إرادة الشعب الأمريكي وحقنا كدولة في اختيار موقع سفارتنا"، مؤكدة أن "أمريكا ستنقل سفارتها إلى القدس". وشددت هالي على أن "الولايات المتحدة ستتذكر هذا اليوم الذي هوجمت فيه في الجمعية العامة لمجرد ممارسة حقّها باعتبارها دولة تتمتع بالسيادة. وسنتذكر هذا اليوم عندما تتم دعوتنا لتقديم أكبر مساهمة في العالم للأمم المتحدة. وسنتذكره عندما تأتينا دول كثيرة، كما تفعل دوماً، لندفع الأموال أو نستخدم نفوذنا لمصلحتها"[205].
- كشفت مصادر في المجلس الرئاسي الثلاثي لجمهورية البوسنة والهرسك أن ممثل البشناق المسلمين بكر عزت بيجوفيتش Bakir Izetbegović اقترح التصويت لصالح القرار الداعم للقدس في الأمم المتحدة، لكنّ العضوين الآخرين قررا الامتناع عن التصويت[206].
- رحبت رئاسة السلطة الفلسطينية بالقرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، المتعلق بمدينة القدس المحتلة. وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة "إن هذا القرار يعبّر مجدداً عن وقوف المجتمع الدولي إلى جانب الحقّ الفلسطيني"[207].
- قالت حركة فتح، في بيان لها، إن تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ساحقة لصالح مشروع قرار بشأن القدس، تمثل "صفعة" لإعلان ترامب[208].
- قالت حركة حماس، في بيانٍ لها: إن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة يعدّ "خطوة في الاتجاه الصحيح، وانتصاراً للحقوق الفلسطينية، ونسفاً لإعلان ترامب، وتأكيداً على الحقّ الفلسطيني في المدينة المقدسة". ودعت حماس إلى ترجمة هذا القرار عملياً وفعلياً على الأرض، وإنقاذ القدس من التهويد والحفريات والاستيطان[209].
- قلل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من أهمية تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة حول مكانة القدس، وشدد على أن المدينة سوف تبقى عاصمة "إسرائيل" بغض النظر عما تقوله

الأمم المتحدة، ووصف الأمم المتحدة بـ"بيت أكاذيب". كما وصف السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة داني دانون اجتماع الجمعية العامة بـ"المعيب"، وقال إن "القدس هي عاصمة دولة إسرائيل ونقطة على السطر". ونعت دانون الأعضاء الذين صوتوا تأييداً للقرار بـ"الدمى"، وأن "مصير القرار إن تمت الموافقة عليه هو مزبلة التاريخ"[210].

- دان حزب المؤتمر الوطني الإفريقي الحاكم في جنوب إفريقيا بالإجماع، وبشكل لا لبس فيه، الخطوة الاستفزازية من قبل الولايات المتحدة حول القدس، وحثّ إدارة ترامب على التراجع الفوري عن قرارها. كما قرر الحزب، بالإجماع، توجيه الحكومة في جنوب إفريقيا إلى خفض مستوى التمثيل الديبلوماسي لسفارة جنوب إفريقيا بـ"إسرائيل" إلى مكتب اتصال، فوراً ودون شرط، انسجاماً مع القيم والمبادئ التحررية للحزب، ونصرة لشعب فلسطين وقضيته العادلة[211].
- قال رئيس حركة حماس في قطاع غزة يحيى السنوار إن "المصالحة الفلسطينية تنهار، ومن يرى غير ذلك فهو أعمى". ودعا السنوار، في لقاء له هو الثالث مع الشباب في غزة، للتدخل الفوري لإنقاذ المصالحة[212].
- أظهرت النتيجة الرسمية لـ"التعداد العام للسكان والمساكن في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان" أن عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان لا يتجاوز 174,422 لاجئاً. وهو أول تعداد يتم بقرارٍ رسمي لبناني – فلسطيني منذ 70 سنة. وتبين أن نسبة 55% من اللاجئين الفلسطينيين يقيمون خارج المخيمات، وأن 3,707 أسرة الزوج فيها فلسطيني لاجئ والزوجة لبنانية، وأن 1,219 أسرة الزوج فيها لبناني والزوجة فلسطينية لاجئة. وتشير الإحصاءات إلى أن 7.2% من اللاجئين الفلسطينيين أُميُّون، وأن نسبة البطالة 18.4% من الأفراد المشمولين في القوى العاملة[213].

الجمعة، 2017/12/22

- استشهد شابان فلسطينيان، وأصيب 123 آخرين بالرصاص بينهم 3 في حالة خطيرة، إضافة إلى عشرات حالات الاختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال مواجهات مع الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة[214].
- عقد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس جلسة مباحثات مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في العاصمة باريس، واتفقا على "وضع القدس كأساس لحلّ الدولتين"، ورفض إعلان ترامب. وحَمَلَ عباس على الولايات المتحدة، التي شدد على أنها "لم تَعد وسيطاً نزيهاً في عملية السلام، وأن الفلسطينيين لن يقبلوا أي خطة تصدر عنها بسبب انحيازها وخرقها القانون الدولي"[215].

- قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إن "عدة دول إضافية تدرس حالياً، وبشكل جدي، نقل سفاراتها من تل أبيب إلى القدس". وشدد نتنياهو على أن قرار الولايات المتحدة الأمريكية الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل" هو اعتراف بـ"الحقيقة التاريخية"[216].
- أعلنت إسرائيل انسحابها من منظمة اليونسكو. وأمر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو مندوب "إسرائيل" لدى المنظمة كرمل شاما هكوهين Carmel Shama–Hacohen بأن يقدم إخطاراً رسمياً لمديرية اليونسكو، بقرار الانسحاب من المنظمة[217].
- تقدّم رئيس الوزراء الماليزي نجيب رزاق Najib Razak آلاف المتظاهرين الذين احتشدوا في العاصمة الإدارية لبلاده، بوتراجايا، وذلك تضامناً مع مدينة القدس، وقال إن "بلاده ستفعل كل ما بوسعها لإنقاذ القدس... لن نخاف من الولايات المتحدة، ولا من علاقتنا الوثيقة مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب". وتابع قائلاً: "نعم، زرت البيت الأبيض، وأعرف ترامب معرفة جيدة، لكن لن نتنازل عن حرمة الإسلام"[218].
- وقعت وكالة الأونروا اتفاقيتين مع بنك التنمية الألماني بقيمة إجمالية تبلغ 23.15 مليون يورو (نحو 27.47 مليون دولار) مقدمة من وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية الألمانية. وسيتم تخصيص 18.15 مليون يورو (نحو 21.54 مليون دولار) لبرنامج الأونروا لإعادة الإعمار في غزة. وسيتم استخدام خمسة ملايين يورو (نحو 5.93 ملايين دولار) إضافية لغايات بناء وتوسعة مدرستين تابعتين للأونروا في قطاع غزة. هذه المنحة، تضاف إلى تبرعات سابقة بمبلغ 57 مليون يورو (نحو 67.65 مليون دولار) قدمتها الحكومة الاتحادية الألمانية لبرنامج الأونروا الطارئ للمساكن وإعادة الإعمار منذ سنة 2014[219].

السبت، 2017/12/23

- قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، إن "شعبنا لن يقبل ولن يسمح بالتفاوض على القدس والتنازل عنها أو التفريط بشيء منها والقبول بتقسيمها". وأشار هنية إلى أن ما يقوم به الاحتلال باطل وزائل، ولا يمكن أن يغير الحقائق التاريخية والجغرافية، و"لا نقول فلسطين على حدود 67، بل فلسطين واحدة موحدة من البحر إلى النهر وهي [القدس] عاصمة فلسطين الأبدية". وأكد أن "حماس مستمرة في معركة القدس حتى النهاية مهما كلفنا ذلك من تضحيات"[220].
- قال محافظ بيت لحم جبرين البكري إن 14 مكوناً من الكنائس الفلسطينية أكدوا للرئيس محمود عباس وقوفهم ضدّ إعلان الرئيس الأمريكي بشأن القدس[221].

- قال المجلس العسكري العام لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس إن "سلاحنا هو شرف أمتنا وصمام الأمان لشعبنا وقضيتنا، وإننا اليوم رغم كل معطيات الإحباط والفشل والهوان والضعف في أمتنا نحمل هذا السلاح وأوراق القوة العسكرية التي شيدناها عبر سنوات طويلة، وحميناها بأرواحنا ودمائنا، وسنظل كذلك حتى نحرر القدس"[222].
- زعم منسق عمليات الحكومة الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية يوآف مردخاي أن جيش الاحتلال ليس مسؤولاً عن جريمة قتل الشهيد المقعد إبراهيم أبو ثريا، في 2017/12/15. وقال مردخاي، على صفحته على الفيسبوك: إنه "بعد التحقيق لم تظهر أي معلومات تشير إلى أن أبو ثريا مات نتيجة إطلاق النار عليه من قبل الجيش الإسرائيلي، ولم يتم العثور على أي تأكيدات وأسس للتقارير الكاذبة حول قيام قناص بإطلاق النار عليه بصورة مباشرة ومتعمدة"[223].
- أعلنت وزارة الخارجية الدنماركية إيقافها للمساعدات المالية، وتصعيب شروط تقديم الأموال للمنظمات الفلسطينية غير الحكومية، في أعقاب ضغوط مورست عليها من قبل جهات إسرائيلية[224].

الأحد، 2017/12/24

- زعم رئيس جهاز الشاباك الإسرائيلي نداف أرغمان أنه تمّ إحباط 400 عملية نوعية منذ بداية 2017، وزعم أنه كان من ضمن العمليات 13 عملية تفجير، و8 عمليات خطف، و94 عملية فدائية. وزعم أن الشاباك قد أحبط 1,100 عملية كان من المحتمل أن ينفذها أشخاص بشكل فردي، وأضاف: "على الرغم من إحباط هذا العدد إلا أنه نجحت 54 عملية في هذا العام على غرار العام السابق، حيث بلغ عدد العمليات الناجحة 108 عمليات"[225].
- اتهم النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد بحر دولاً عربية لم يسمها بـ"التآمر" مع الإدارة الأمريكية بقرارها الأخير الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل". وقال بحر، خلال مؤتمر أكاديمي في غزة، إن الإعلان الأمريكي بشأن القدس "يعبِّر عن حلقة ضمن مخطط سياسي لتصفية القضية الفلسطينية وبتآمر من دول عربية"[226].
- كشف مسؤول ملف المصالحة في حركة فتح عزام الأحمد أن المجلس المركزي الفلسطيني سيبحث خلال اجتماعه المرتقب قبل منتصف كانون الثاني/ يناير 2018، "إعلان الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 دولة تحت الاحتلال". وقال إن المجلس المركزي "سيجري مراجعة سياسية شاملة لمسيرة السلام والخطوات المطلوبة فلسطينياً". كما كشف الأحمد أن "القيادة رفضت طلباً لحماس، عبر رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري،

بعقد اجتماع المجلس المركزي في بيروت"، مشدداً على أن "الاجتماع سيُعقد في رام الله، وستتم دعوة الجميع إليه"[227].

- أعلن وزير الإسكان الإسرائيلي يوآف جالانت أن الحكومة الإسرائيلية تخطط لبناء مليون وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية، خلال العشرين سنة المقبلة، 20–30% منها ستقام بمدينة القدس. وقال جالانت، في تصريحات للقناة الإسرائيلية العاشرة، إن البناء لن يشمل حدود القدس الحالية، بل مناطق في مشروع "القدس الكبرى" والقدس الغربية، مثل مستعمرات معاليه أدوميم، وغوش عتصيون، وجفعات زئيف، وعناتوت[228].
- ناقشت اللجنة الوزارية للتشريع في "إسرائيل" مشروع قانون لمنح وزير الداخلية أرييه درعي صلاحيات لسحب الإقامة من مقدسيين ومن سوريين في الجولان المحتل دينوا بعمليات "معادية" أو بـ"عدم الولاء للدولة"[229].
- قالت وزارة الدفاع الإسرائيلية إنها استكملت بناء نحو 90% من العائق التكنولوجي المصمم لاكتشاف أنفاق قطاع غزة، وإنه سيكتمل البناء في غضون أربعة أشهر[230].
- ذكر نادي الأسير الفلسطيني أن قوّات الاحتلال اعتقلت 163 قاصراً على الأقل منذ اندلاع الاحتجاجات على إعلان ترامب، فيما ارتفع عدد القاصرين في المعتقلات إلى نحو 350. وأكّد النادي أن 60% من القاصرين الذين جرى اعتقالهم تعرّضوا للتّعذيب الشديد بالضّرب المبرح، وعلامات التّعذيب ظلت واضحة على أجسادهم لعدّة أيّام، فيما تعرّض جميع القاصرين المعتقلين لصنف أو لعدّة أصناف من التّعذيب النفسي وانتهاك القوانين الخاصة بالقاصرين[231].
- أصدرت نقابة الصحفيين الفلسطينيين تقريراً يرصد اعتداءات قوات الاحتلال على الصحفيين الفلسطينيين منذ إعلان ترامب بشأن القدس. وبلغت حصيلة الاعتداءات 110 اعتداءات، تمّ رصدها في مختلف المحافظات الفلسطينية، كان أبرزها إصابة 68 صحفياً بشكل مباشر خلال تغطيتهم للاحتجاجات[232].
- وقّع المشاركون في "مؤتمر تحديات مكافحة الإرهاب والتعاون الإقليمي"، الذي استضافته العاصمة الباكستانية إسلام آباد، بياناً مشتركاً أكد على بطلان قرار الرئيس الأمريكي بشأن القدس. وشارك في المؤتمر رؤساء برلمانات ستّ دول، هي: تركيا، وباكستان، وأفغانستان، وروسيا، والصين، وإيران[233].

الإثنين، 2017/12/25

- قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية "إن حماس ليست نادمة على ما قدمته من مرونة تجاه المصالحة، وإنها عاقدة العزم على الاستمرار بالمصالحة"، منبهاً إلى أن قطاع غزة اليوم تحت حكم حكومة الحمد الله بكل ما تعنيه الكلمة، وعليها واجبات بعد تسلمها كافة الوزارات والمعابر، لكن هذه الحالة تحتاج إلى تصويب وتقويم ومراجعة[234].
- أعلن رئيس غواتيمالا جيمي موراليس Jimmy Morales أن سفارة بلاده في "إسرائيل" ستنتقل إلى القدس. وأورد موراليس، على صفحته في موقع الفيسبوك، أنه بعد إجراء محادثة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو فإن "أحد المواضيع الأكثر أهمية كان عودة سفارة غواتيمالا إلى القدس" من تل أبيب حيث هي موجودة اليوم. ومن جهته، أعلن نتنياهو أن موراليس اتصل به وأبلغه أن بلاده قررت الشروع بنقل سفارتها إلى القدس[235].
- كشف نبيل شعث، مستشار رئيس السلطة الفلسطينية للعلاقات الدولية، النقاب عن موافقة مبدئية من قبل الصين وروسيا على إنشاء إطار دولي لـ"عملية السلام" ينهي الاحتكار الأمريكي، ولكنهما تطالبان بمزيد من البحث في آلية هذه الرعاية[236].
- أكد رئيس حركة حماس في قطاع غزة يحيى السنوار أن قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني "تواصل مع كتائب القسام وسرايا القدس وأكد وقوف إيران والحرس الثوري بكل ما يملكان إلى جانب المقاومة الفلسطينية". وقال السنوار إن سليماني "لم يشترط أي شيء على المقاومة الفلسطينية، بالتوازي مع تقديم كل الدعم إليها في معركة الدفاع عن القدس". كما أعلن السنوار استعداد حماس لأي تحالف يخدم انتفاضة الشعب الفلسطيني من دون أي عوائق[237].
- أفادت صحيفة هآرتس الإسرائيلية أن مستوطنين يهوداً أنشأوا 17 بؤرة استيطانية غير شرعية في الضفة الغربية بدعم خفي من سلطات الاحتلال الإسرائيلية منذ سنة 2011[238].
- ألغت الطوائف المسيحية الفلسطينية في سائر البلدات المسيحية في فلسطين مظاهر الاحتفال في ساحة كنيسة المهد والاحتفالات الفنية الأخرى بمناسبة أعياد الميلاد، والاكتفاء بالشعائر الدينية وقداس منتصف الليل، وذلك احتجاجاً على قرار ترامب اعتبار القدس عاصمة لـ"إسرائيل"[239].
- بادرت مجموعة من قوى اليمين اليهودي المتطرف، بقيادة عضو البرلمان عن حزب الليكود أورن حزان Oren Hazan إلى اعتراض حافلات أهالي الأسرى الفلسطينيين المتوجهين لزيارة أبنائهم في سجن رامون، وذلك بدعوى التضامن مع الجنود الإسرائيليين الأسرى في قطاع غزة. وقد قاموا بإغلاق الطريق أمام حركة الحافلات لنحو ساعتين، مطالبين بـ"معلومات

حول الجنود الإسرائيليين في غزة". وصعد حزان إلى الحافلة التي تقل ذوي الأسرى وراح يصرخ في وجوههم، ويشتمهم. وقال لوالدة أسير: "إن ابنك كلب ولن تستطيعي زيارته ثانية إلا من تحت الأرض"[240].

- أعلنت الولايات المتحدة خفضاً في موازنة الأمم المتحدة، فيما بدا تنفيذاً لتهديدات أطلقتها على هامش تصويت الجمعية العامة بشأن القدس. وكانت الجمعية العامة تبنت موازنة بلغت 5.396 مليارات دولار لسنتي 2018–2019، ما يشكل خفضاً بسيطاً عن تلك التي كان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش يسعى إلى الحصول عليها وتقدر بـ5.4 مليارات دولار. وبدا لافتاً للنظر إشادة السفيرة الأمريكية في الأمم المتحدة نيكي هالي بالخطوة التي عدّتها "في الاتجاه الصحيح"، وقالت: "لن نسمح بعد الآن باستغلال سخاء الشعب الأمريكي أو أن يبقى من دون تدقيق"[241].
- كشفت مصادر إعلامية عبرية عن شراء الحكومة الأمريكية فندق دبلومات في مدينة القدس؛ تمهيداً لنقل السفارة الأمريكية إليه. وقالت القناة السابعة العبرية إن الفندق يقع جنوب شرق القدس المحتلة، وتعمل فيه دائرة الهجرة والاستيعاب الإسرائيلية. واستندت القناة لمعلوماتها نقلاً عن عضو الكنيست كسينيا سفيتلوفا التي أكدت أن الإدارة الأمريكية اشترت مؤخراً مبنى الفندق[242].

الثلاثاء، 2017/12/26

- حذر رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية من أن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يُعد جزءاً من مخطط لتصفية القضية الفلسطينية، ووصفه بـ"صفعة العصر"، محذراً في الوقت نفسه من أن أي تباطؤ بالمصالحة سيكون له نتائج وخيمة. وجدد حديثه بشأن وجود معلومات تفيد بأن الأمريكان يعرضون على السلطة ومن له علاقة بالقضية، أن يمنحوهم عاصمة في منطقة "أبو ديس" وأن يكون هناك جسر يربطها بالأقصى، مع تقسيم الضفة إلى ثلاثة أقسام، وإيجاد كيان سياسي في قطاع غزة يمكن أن يأخذ بعض الامتيازات المعينة[243].
- أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد مجدلاني لـ"الحياة"، أن القيادة لن تعود إلى أي عملية سياسية برعاية أمريكية، وقال مجدلاني: "لم ننسحب من العملية السياسية، لكننا نبحث عن مسار آخر... أجرينا اتصالات مع قوى دولية وإقليمية عدة، مثل الصين وروسيا وغيرهما، وهذه الدول وافقت على المشاركة في رعاية دولية للعملية السياسية"[244].

- وجّه الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة رسالة للعدو الصهيوني قال فيها: "بدلاً من الخسة، والزجّ بسفهائكم ليمارسوا أفعالاً صبيانية تارة، ودفع عائلات الجنود المضللة تارة ليجتروا ما لقنتموهم من روايات استغفلتموهم بها، لتكن لديكم الجرأة لفتح هذا الملف في المكان المناسب، ولتحلُّوا المسألة بشجاعة بدلاً من الاستقواء على النساء". وأضاف قائلاً: "أدخلتم جنودكم غزة في معركة وتركتموهم للمجهول، وبدلاً من مواجهة الحقيقة والتصرف بشرف ورجولة اخترتم طريق الجبناء، تنصلاً من مسؤولياتكم وهروباً من دفع الثمن". وطمأن أبو عبيدة الأسرى وعائلاتهم الصابرة بأن "عنجهية الاحتلال مصيرها السقوط وفجر الحرية آتٍ لا محالة"[245].
- كشفت القناة الثانية الإسرائيلية عن تحذير قادة الجيش الإسرائيلي للمجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينت) من خطورة تدهور الأوضاع في قطاع غزة المحاصر، ومن إمكانية اندلاع مواجهة عسكرية مع فصائل المقاومة الفلسطينية. وحسب القناة فقد جاءت التحذيرات خلال جلسة الكابينت مطلع الأسبوع، حيث قدّم قادة الجيش ورقة تقييمات ذكروا فيها بأن الأوضاع في غزة على حافة الانفجار والتدهور وهي تشبه الظروف والأوضاع ما قبل العدوان الإسرائيلي الأخير صيف 2014[246].
- كشف الباحث والكاتب الإسرائيلي إيدي كوهين Edy Cohen عن إجراء أكثر من عشرين مسؤول عراقي زيارة سريّة إلى "إسرائيل"[247].
- طالب سفير الولايات المتحدة لدى "إسرائيل" ديفيد فريدمان وزارة الخارجية في بلاده بالتوقف عن استخدام كلمة "محتلة" في الوثائق الرسمية للإشارة إلى الضفة الغربية. وذكرت الإذاعة الإسرائيلية العامة، أن الخارجية الأمريكية رفضت الطلب، غير أنه بسبب ضغوط من مستويات عليا، وافقت على مناقشة القضية قريباً، دون تفاصيل إضافية[248].

الأربعاء، 2017/12/27

- قررت الحكومة الإسرائيلية تخصيص 40 مليون شيكل (نحو 11 مليون دولار أمريكي)، للمستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية. وجاءت المصادقة بعد يوم واحد من لقاء نتنياهو مع مجموعة من الحاخامات المتشددين الذين طلبوا منه منح أولوية للاستيطان[249].
- مددت سلطات الاحتلال اعتقال عضو المجلس التشريعي الفلسطيني القيادية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خالدة جرار لمدة ستة شهور أخرى. من جهتها، دانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في بيان لها، قرار الاحتلال تمديد الاعتقال الإداري للقيادية جرار[250].

- حذّر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حركة حماس من أي "تصعيد" عسكري، مهدداً باستخدام "كل الوسائل" للدفاع عن "إسرائيل". كما أعلن نتنياهو أن "إسرائيل" لن تسمح لـ"قوات عسكرية إيرانية بإقامة قواعد في سورية لمهاجمتنا"[251].
- صادق وزير الاستخبارات والمواصلات الإسرائيلي يسرائيل كاتس على توصية من اللجنة الموجهة في سلطة القطارات بإنشاء محطة "الجدار الغربي" (حائط البراق) في البلدة القديمة من القدس. وقرر كاتس أن يطلق على المحطة الجديدة اسم دونالد جون ترامب، تكريماً للرئيس الأمريكي لاعترافه بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"[252].
- قالت صحيفة "إسرائيل اليوم" العبرية إن "إسرائيل" عملت خلال سنة 2017 على استجلاب 28,651 مستوطناً جديداً من مختلف أنحاء العالم إلى فلسطين المحتلة. وبحسب المعطيات التي نشرتها الصحيفة فإن العدد الأكبر من المستوطنين الجدد وصل من روسيا (7,046)، تلتها أوكرانيا (6,881)، ثم فرنسا (3,356)، والولايات المتحدة (3,314)[253].
- قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره التونسي الباجي قايد السبسي، في قصر قرطاج بتونس، إن "بلاده وتونس تعتبران أن القدس خطّ أحمر بالنسبة لنا، ولا يمكن قبول أي خطوة بخصوص تغيير الوضع التاريخي للقدس وقدسيتها"[254].
- انتقد رئيس بوليفيا إيفو مورالیس Evo Morales بعبارات شديدة اللهجة قرار غواتيمالا نقل سفارتها لدى "إسرائيل" من تل أبيب إلى القدس. ووصف مورالیس، في تغريدة منشورة على حسابه في تويتر، خطوة غواتيمالا بأنها إهانة صارخة للمجتمع الدولي[255].
- قال المستشار النمساوي سباستيان كورتس Sebastian Kurz إنه سيعمل على "تعزيز علاقات طيبة مع إسرائيل ومع الجالية اليهودية"، وشدد على أن "البرنامج السياسي لهذه الحكومة، تحت قيادتي، هو الأول في تاريخ النمسا ليعترف صراحة بالطابع اليهودي لإسرائيل". وقال كورتس إن حكومته وضعت هدفاً لتسهيل حصول نسل الضحايا النازية على الجنسية النمساوية. وقال "إنني أدرك تماماً أنه بسبب تاريخنا، فإننا نتحمل مسؤولية كبيرة، أريد التمسك بها"[256].

الخميس، 2017/12/28

- أكدت مؤسسة القدس الدولية أن الاحتلال الإسرائيلي يعمل على تغيير معالم مدينة القدس المحتلة، في إطار إحداث تغييرات دينية أو ثقافية مختلفة، وفي إطار تحكّمه بشكل أكبر بالبلدة القديمة وتشديد قبضته الأمنية عليها. وبينت أن الخطة تهدف لتسهيل عمل

شرطة الاحتلال في التصدي للمظاهرات والمواجهات في المنطقة، ومنع أي عمليات فدائية للشبان الفلسطينيين[257].

- باشرت وزارة الخارجية الفلسطينية تسليم صكوك الانضمام لـ 22 اتفاقية ومعاهدة دولية كان الرئيس محمود عباس قد وقّع عليها، إلى الجهات المعنية بتلك الاتفاقيات والمعاهدات[258].
- أعلن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، مفوض العلاقات الوطنية عزام الأحمد، أنه اجتمع مع عدد من المسؤولين المصريين المكلّفين بمتابعة تنفيذ الاتفاق بين حركتي فتح وحماس. وقال الأحمد إنه "تمّ الاتفاق مع الجانب المصري على استمرار التواصل والتنسيق لإنجاز ما تمّ الاتفاق عليه، ونحن نقدر الدور المصري المتواصل بهذا الشأن". وذكر الأحمد أنه كان على اتصال مع حماس خلال تواجده في القاهرة، لتذليل جميع المصاعب والعقبات أمام مسيرة إنهاء الانقسام[259].
- ادعى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أن هناك "تغييراً يحدث في الرأي العام العربي فيما يتعلق بإسرائيل". وقال إننا "نشهد حالياً التعاون بين دول المنطقة ودولة إسرائيل الذي لم يسبق له مثيل في أي فترة مضت"[260].
- وقّع 63 شاباً إسرائيلياً على عريضة رفعوها إلى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع أفيجدور ليبرمان ورئيس هيئة أركان الجيش الجنرال غادي آيزنكوت وغيرهم من المسؤولين، أعلنوا فيها رفضهم "الخدمة في احتلال وقمع الفلسطينيين في الضفة الغربية وتكريس هذا الاحتلال"[261].
- قررت لجنة أولياء أمور طلاب مدارس القدس إطلاق حملة لتطهير مدارس القدس من المنهاج الإسرائيلي، من خلال خطة يشترك فيها جميع المؤسسات والمرجعيات في مدينة القدس[262].
- هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي قرية العراقيب في النقب للمرة الـ 123[263].
- أقرّ البرلمان العربي خطة لجنة فلسطين للتصدي لترشيح "إسرائيل" لمقعد في مجلس الأمن الدولي لسنتي 2019–2020، والتي تشمل التنسيق مع الاتحاد البرلماني العربي والمجالس والبرلمانات العربية، لإدراج بند طارئ بشأن عدم المساس بالوضعية التاريخية والقانونية لمدينة القدس على جدول أعمال الاتحاد البرلماني الدولي في دورته المقبلة الـ 138، المقرر عقدها في جنيف من 24–2018/3/28[264].
- اشترت "إسرائيل" نظاماً لمعالجة مياه المجاري لصالح جزيرة ناورو في المحيط الهادئ، قبل أسبوعين فقط من تصويتها ضدّ قرار في الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن القدس. فقد صادقت لجنة المناقصات في وزارة الخارجية الإسرائيلية على شراء محطة معالجة مياه الصرف الصحي بتكلفة قدرها 71.9 ألف دولار بدون مناقصة[265].

- ادعى السفير الأمريكي لدى "إسرائيل" ديفيد فريدمان أن الرد الفلسطيني على اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل" "قبيح واستفزازي ومعاد للسامية". وفيما يتعلق برفض الفلسطينيين لأي وساطة أمريكية فيما يسمى بـ"عملية السلام"، قال فريدمان إنه "لن تكون هناك عملية سلام دون تدخل واشنطن، لا توجد وسيلة لتجاوز الولايات المتحدة. إسرائيل أوضحت أنها لن تجري مفاوضات تحت أي وساطة أخرى. وعلاوة على ذلك، فإن الولايات المتحدة وحدها هي التي تتمتع بالمصداقية الإقليمية للتوصل إلى اتفاق سلام تاريخي"[266].

الجمعة، 2017/12/29

- أنذرت كتائب القسام الاحتلال الإسرائيلي بالرد بالصواريخ، "في حال لم تتوقف عنهجيته". وقالت الكتائب في رسالة لها: إن "صافرات الإنذار التي تشتكون منها ستكون موسيقى ساحرة مقارنة بما ستسمعونه إذا لم توقفوا عنجهية الحكومة"[267].
- نظمت حركة حماس في مدينة غزة مسيرة جماهيرية غاضبة رفضاً لقرار ترامب ونصرة للقدس والمسجد الأقصى، بمشاركة رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية وعدد من قادة حماس والفصائل الفلسطينية[268].
- قصفت مدفعية الاحتلال الإسرائيلي، موقعين تابعين للمقاومة شرق قطاع غزة، وألحقت أضراراً بالغة بهم. وزعم الناطق باسم جيش الاحتلال أن قصف الموقعين جاء رداً على إطلاق صواريخ من قطاع غزة تجاه المستعمرات الإسرائيلية بغلاف غزة[269].
- تقدمت "إسرائيل"، بطلب رسمي للانسحاب من منظمة اليونسكو. وقالت المديرة العامة للمنظمة أودري أزولاي "بصفتي مديرة عامة للمنظمة، تسلمت اليوم الإشعار الرسمي من الحكومة الإسرائيلية المتعلق بانسحاب إسرائيل اعتباراً من 2018/12/31"[270].
- عمل وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلية جلعاد أردان على تمرير قرار حكومي لإقامة جسم حكومي – مدني مشترك، يوفر إجابات سريعة ومنسقة ضدّ "محاولات تشويه صورة إسرائيل في العالم". وتسعى "إسرائيل" إلى رصد نحو 75 مليون دولار، تتحمل الحكومة نصفها، فيما يتحمل النصف الآخر داعمون ومؤيّدون لـ"إسرائيل" من أرجاء العالم، لا سيّما يهود العالم، من أجل تحسين صورة "إسرائيل"[271].
- أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن الأسيرة ملاك محمد يوسف الغليظ (14 عاماً) من مخيم الجلزون. والغليظ هي أصغر أسيرة، قضت ثمانية شهور في سجون الاحتلال[272].
- قال الشيخ عكرمة صبري، عقب صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى، إن من يفرط في القدس يفرط في مكة والمدينة، وقال الشيخ عكرمة: "انقلوا عني وانشروا موقفي من القدس. هذا

الكلام يجب أن ينشر في كل العالم: إن القدس هي عاصمة فلسطين وليس أبو ديس ولا بيت حنينا". وقال الشيخ عكرمة عن ردود الفعل العربية: "لا دولة قطعت علاقاتها مع الولايات المتحدة، ولا دولة خفضت مستوى العلاقات، ولا دولة حتى استدعت السفير لتقديم احتجاج قوي. اكتفوا ببيانات رفض أو شجب وكفى المؤمنين شر القتال. وهذا هو التفريط بالقدس"[273].

- حذّر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الولايات المتحدة الأمريكية و"إسرائيل" من اتخاذ خطوات وإجراءات جديدة من شأنها تصعيد التوتر حول قضية القدس. وأكّد أردوغان، في رسالة بعثها إلى مؤتمر الدائرة الإسلامية لأمريكا الشمالية والجمعية الإسلامية الأمريكية (ماس–إكنا) Muslim American Society and Islamic Circle of North America (MAS–ICNA) السنوي بمدينة شيكاغو الأمريكية، أن تركيا ستواصل الكفاح من أجل القدس، بصفتها رئيسة الدورة الحالية لمنظمة التعاون الإسلامي[274].

السبت، 2017/12/30

- قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري إن قيادة حركة فتح غير قادرة على تطبيق المصالحة بالمعايير الوطنية المبنية على الوحدة الوطنية القائمة على مواجهة الاحتلال. وجدد العاروري، في مقابلة تلفزيونية مع قناة القدس الفضائية، التأكيد على أن حماس مصرة على خيار المصالحة وبناء الوحدة الوطنية إلى ما لا نهاية، ولن تتراجع عن هذا القرار. وأضاف العاروري: "مستعدون لتقديم تنازلات من أجل إنجاح المصالحة الداخلية الفلسطينية، لكنا لن نقبل بتقديم تنازلات لمصلحة الاحتلال كسلاح المقاومة"[275].
- قال وزير الدفاع الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان إن "إطلاق ثلاث قذائف صاروخية أمر خطير جداً"، وزعم أن هذه القذائف تمّ تهريبها إلى القطاع من سيناء عبر الأنفاق. وتابع "تمكنّا من ردع حماس، وهم غير معنيين بمواجهة عسكرية، المشكلة أن حماس فقدت قدرتها على ردع مجموعات سلفية متطرفة مدعومة من إيران، هذه المجموعات تتلقى الدعم المادي والأيديولوجي من فصائل جهادية حول العالم ومن إيران"[276].
- تمّ تخصيص 1.5 مليون دينار أردني (نحو 2.11 مليون دولار) من مشروع قانون الموازنة لسنة 2018 لتنفيذ خطّ الغاز مع "إسرائيل"[277].
- قال نائب رئيس الوزراء الماليزي أحمد زاهد حميدي Ahmad Zahid Hamidi إن وقوف العالم مع قضية القدس ليس لمكانتها الدينية فحسب، بل أيضاً لاعتبارات حقوقية. وأضاف حميدي "مشروع القرار المتعلق بشأن القدس، والذي طُرح أمام الجمعية العامة

للأمم المتحدة، لم يقتصر قبوله على البلدان الإسلامية فحسب، إنما أقره العالم، لأن الموضوع هنا يتعلق بحقوق الإنسان"[278].

الأحد، 2017/12/31

- صوّت مركز حزب الليكود الإسرائيلي لصالح مشروع قرار يدعو إلى فرض السيادة الإسرائيلية على كافة المستعمرات المقامة على أراضي الضفة الغربية المحتلة، بما فيها شرقي القدس، وذلك خلال مؤتمر للحزب هو الأول من نوعه بعد "خطة فك الارتباط" مع قطاع غزة المحاصر. وطبقاً للوائح الحزب، فإن قرار اللجنة المركزية لليكود يُلزم جميع ممثلي الحزب في الكنيست والحكومة، العمل من أجل دفع الاقتراح لسَنِّه كقانون. وقال رئيس اللجنة المركزية لليكود حاييم كاتس إن "اعتراف مركز الليكود في يهودا والسامرة والقدس جزء لا يتجزأ من دولة إسرائيل، سنطبق القوانين الإسرائيلية ولن نحتاج إلى تصريح لبناء مدرسة أو لإنارة المصابيح"[279].
- قال فوزي برهوم، الناطق باسم حركة حماس، إن قرار حزب الليكود بضمّ مستعمرات الضفة والقدس للكيان الإسرائيلي إمعان في سياسة الاعتداء على الحقّ الفلسطيني، واستغلال للمواقف الأمريكية وإعلان ترامب الخطير، وأكد أن هذا تأكيد على صوابية مواقف الحركة من أوسلو ومشاريع التسوية التي منحت الاحتلال فرصة كبيرة لتنفيذ سياسته العنصرية المتطرفة[280].
- عبّرت حركة فتح عن رفضها واستنكارها وإدانتها لتصويت أعضاء مركز الليكود، لبسط السيطرة الإسرائيلية على أراضي الضفة الغربية. وقالت فتح، في بيان لها، إن هذه الخطوة هي بمثابة نسف لكل الاتفاقات الموقعة، واستفزاز لا يمكن السكوت عنه[281].
- جدد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الأحد تأكيده أن القدس (الشرقية) هي عاصمة للشعب الفلسطيني، وذلك في الذكرى الـ 53 لانطلاق الثورة الفلسطينية وحركة فتح[282].
- أعلن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون، عن انعقاد المجلس المركزي الفلسطيني في دورته الـ 28، في مقر الرئاسة برام الله يومي الأحد والإثنين 14 و2018/1/15، بصدد إجراء مراجعة شاملة للمرحلة السابقة بكافة جوانبها، والبحث في استراتيجية عمل وطنية لمواجهة التحديات التي تواجه المشروع الوطني الفلسطيني. وأكد الزعنون أنه سيقوم بتوجيه الدعوات الرسمية لكافة أعضاء المجلس، بمن فيهم أعضاء حركة حماس، كما سيتم توجيه دعوة رسمية لحركة الجهاد الإسلامي للمشاركة في أعمال هذه الدورة[283].

- كشفت معطيات صادرة عن مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي حول السكان في "إسرائيل" عشية سنة 2018، النقاب عن أن عدد السكان في "إسرائيل" بلغ 8.8 ملايين نسمة، حيث سجلت نحو 180 ألف ولادة خلال سنة 2017. ووفقاً للمعطيات، تبين أن 74% من السكان هم من اليهود و21% من العرب. فيما هاجر إلى الدولة خلال سنة 2017 نحو 27 ألف شخص، معظمهم من روسيا، وأوكرانيا، وفرنسا، والولايات المتحدة[284].
- ذكر تقرير لموقع "الانتفاضة" أن سنة 2017 سجلت ارتقاء 98 شهيداً فلسطينياً وأردنياً، ومقتل 22 إسرائيلياً خلال عمليات ومواجهات في الضفة الغربية والقدس المحتلتين وقطاع غزة. وحسب التقرير سجلت 404 عمليات ضدّ الاحتلال والمستوطنين، منها 213 عملية رشق حجارة، و12 عملية دعس، و32 عملية طعن، و51 إطلاق نار، وتفجير 96 عبوة ناسفة[285].
- كشفت مؤسسات تعنى بشؤون الأسرى، أن 6,742 فلسطينياً اعتقلتهم سلطات الاحتلال الإسرائيلي من الضفة الغربية وقطاع غزة خلال سنة 2017. وأوضحت المؤسسات، وهي هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، ومركز الميزان لحقوق الإنسان، أن من بين الأسرى 1,467 طفلاً، و156 امرأة، و14 نائباً في المجلس التشريعي الفلسطيني، و25 صحفياً. وذكرت أن عدد الأسرى بلغ حتى نهاية سنة 2017 نحو 6,500 أسير، منهم 350 طفلاً قاصراً، و58 أسيرة، بينهنّ 9 فتيات قاصرات، و450 معتقل إداري، و22 صحفياً، و10 نوّاب[286].
- وثقت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية 3,628 ضحية من اللاجئين الفلسطينيين السوريين منذ بداية الأحداث في سورية سنة 2011 وحتى نهاية سنة 2017، بينهم 463 امرأة. وذكرت المجموعة أن عدد المعتقلين الفلسطينيين بلغ 1,644 معتقلاً، بينهم 106 نساء[287].
- وصل عدد المستوطنين الذين اقتحموا المسجد الأقصى المبارك في سنة 2017 إلى 25,628 مستوطناً، وذلك بحسب منظمة "ييرأه" Yeraeh Organization الصهيونية، التي تشجع اقتحامات المستوطنين لباحات الأقصى في البلدة القديمة بالقدس المحتلة. وشهدت سنة 2017 ارتفاعاً حاداً باقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى، بنسبة وصلت إلى 75%، مقارنة مع سنة 2016، وبحسب معطيات المنظمة الصهيونية فإن عدد المستوطنين في سنة 2016 وصل إلى 14,626 مستوطناً[288].
- قال مركز أبحاث الأراضي التابع لجمعية الدراسات العربية إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي استولت خلال سنة 2017 على 9,784 دونماً (9.784 كم^2) من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية بما فيها القدس. وأوضح مدير المركز جمال العملة خلال مؤتمر صحفي

في وزارة الإعلام بالخليل، أن سلطات الاحتلال هدمت خلال السنة ذاتها نحو 500 مسكن ومنشأة، وهددت بهدم 855 مسكناً ومنشأة، وأقامت 8 بؤر استيطانية جديدة، وأعلنت عن إنشاء 3,122 وحدة استيطانية جديدة، مشيراً إلى أن المركز وثّق 900 اعتداء على المسجد الأقصى والمصلين فيه[289].

- قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إنّ الولايات المتحدة الأمريكية تتبنّى الديموقراطية عندما تجري الأمور وفقاً لمصلحتها، وتستغني عنها حينما تسير الأمور بعكس رغباتها[290].
- قال تقرير لشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان) إن "فرص حدوث احتكاكات يمكن أن تفضي إلى حرب شاملة بين الجيش الإسرائيلي وكل من حزب الله والمليشيات الشيعية المتمركزة في سورية ولبنان، أو مع حماس في الجنوب خلال 2018 تعاظمت إلى حدّ كبير"[291].
- قال المعهد الإسرائيلي للديموقراطية، في تقرير له، إن أعداد المتدينين اليهود المتشددين (الأرثوذكس) في "إسرائيل" تخطت المليون في نهاية سنة 2017، و"هم الآن يشكلون 12% من عدد السكان". وأضاف: "بحلول 2030، يتوقع أن يصل قطاع الأرثوذكسيين إلى 16% من مجموع السكان، وبحلول عام 2065، سيشكل هذا العدد ثلث إجمالي سكان إسرائيل و40% من سكانها اليهود"[292].

اليوميات الفلسطينية
لسنة 2017

The Palestine Daily Chronicle
Year 2017

هذا الكتاب

يُعدُّ مجلد "اليوميات الفلسطينية" أحد أهم الكتب الدورية التي تصدر عن مركز الزيتونة. ويعرض هذا المجلد أبرز الأحداث المتعلقة بالقضية الفلسطينية خلال سنة 2017؛ ويوثّق يومياتها، التي تُعبر عن طبيعة المرحلة، أو تعكس التحولات في المسارات السياسية، وتحديداً مواقف القوى الفاعلة فلسطينياً وإسرائيلياً وعربياً وإسلامياً ودولياً.

ويعتمد الكتاب آلية دقيقة في اختيار الأخبار، من خلال التعامل مع عشرات المصادر اليومية والدورية، مع مراعاة أهميتها وأثرها في تشكيل خريطة الأحداث والتطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية. كما يعرض المعلومات والإحصائيات ذات الدلالة المتعلقة بالجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وكل ما يرتبط بالصراع مع الاحتلال الإسرائيلي. وتتضمن المعلومات فلسطينياً مختلف جوانب الأداء السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي والتعليمي، وأداء المقاومة، والوضع الداخلي... وغيرها. كما يغطي ما يتعلق بـ"إسرائيل" اقتصادياً واجتماعياً وأمنياً وعسكرياً، وما يتعلق بالاستيطان وبرامج التهويد والاعتداء على القدس والمقدسات، ومسار التسوية السلمية.

وهذا هو الإصدار الرابع من مجلد "اليوميات الفلسطينية"، وتبرز أهمية الكتاب في إسهامه بإغناء المكتبة العربية بمرجع يخدم الباحثين والمهتمين بالدراسات الفلسطينية، بالإضافة إلى الجامعات ومراكز الأبحاث ومؤسسات الدراسات.

ISBN 978-9953-572-73-4

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات
Al-Zaytouna Centre for Studies & Consultations
ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان
تلفون: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+
info@alzaytouna.net | www.alzaytouna.net